جامعة سوهاج
كلية التربية
مجلة شباب الباحثين

التربية الوقائية لطلاب التعليم الثانوي في ضوء الواقع الثقافي والإعلامي المعاصر

"Preventive education for secondary education students in light of the contemporary cultural and media reality"

(بحث مشتق من رسالة علمية تخصص أصول التربية)

إعداد

أ.د/ فيصل الراوي طايع
أستاذ أصول التربية المتفرغ والعميد الأسبق لكلية التربية – جامعة سوهاج

أ.د/ أحمد حسين الصغير
أستاذ أصول التربية ورئيس قسم أصول التربية السابق
كلية التربية – جامعة سوهاج

أ / أنس الوجود مالك أنس الوجود عبيد الله
باحث دكتوراه – قسم أصول التربية

تاريخ الاستلام: ١ يوليو ٢٠٢١ - تاريخ القبول: ٢٥ يوليو ٢٠٢١
DOI :10.21608/JYSE.2021. 188040

ملخص :

هدف البحث الحالي إلى الوقوف على واقع التربية الوقائية لطلاب التعليم الثانوي في ضوء الثقافة والإعلام بالمجتمع المعاصر، وتأثيرهما على طلاب التعليم الثانوي، ولتحقيق هذا الهدف مر البحث بمجموعة من الإجراءات، تمثلت في إعداد إطار نظري شمل، آليات الثقافة والإعلام في المجتمع المعاصر، وبعض إيجابيات وسلبيات الثقافة والإعلام في المجتمع المعاصر وتأثيرها على طلاب التعليم الثانوي، والمقصود بالتربية الوقائية لطلاب التعليم الثانوي، وأهدافها وأهميتها للطلاب، ومؤسساتها التربوية، وتلا ذلك إعداد الدراسة الميدانية، حيث تم إعداد أداة الدراسة (الاستبانة)، وتطبيقها على عينة عشوائية من طلاب التعليم الثانوي العام والفني بمحافظة سوهاج، للوقوف على واقع الأدوار التربوية الوقائية لكل من الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام ودور العبادة والأندية تجاه طلاب التعليم الثانوي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وللحصول على نتائج الدراسة تم جمع البيانات من خلال تطبيق أداة الدراسة، وتلا ذلك استخدام أساليب إحصائية مناسبة لطبيعة الدراسة، وتوصلت الدراسة لبعض النتائج التي تشير إلى الدور الإيجابي الذي تقوم به الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام ودور العبادة والأندية تجاه ترسيخ قيم المواطنة والانتماء لدى طلاب التعليم الثانوي، وتشجيعهم على تحمل المسئولية الاجتماعية، وإكسابهم بعض المعارف والمهارات والخبرات وقواعد السلوك الاجتماعي، وآداب الحوار والمناقشة، وتنمية بعض القيم الأخلاقية والاجتماعية والصحية لدى الطلاب، بينما أشارت بعض نتائج الدراسة إلى ضعف الدور الذي تقوم به الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام ودور العبادة والأندية تجاه تنمية وعي الطلاب بالمخططات التي تستهدف النيل من ثقافة المجتمع وطاقاته البشرية، من خلال بث بعض المواد الإعلامية التي تروج للعنف والتنمر والإباحية والإدمان بكافة صوره، وقصور برامج المتابعة والدعم والرعاية للطلاب، والتي قد توجههم لسبل الاستفادة من التكنولوجيا الرقمية والانترنت في تنمية الفرد والمجتمع، كذلك أشارت بعض نتائج الدراسة إلى ضعف الدور الذي تقوم به تلك المؤسسات تجاه تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلاب، وعلى ضوء هذه النتائج قدم الباحث بعض التوصيات، متضمنة الأدوار المأمولة للمؤسسات التربوية تجاه التربية الوقائية لطلاب التعليم الثانوي.

الكلمات المفتاحية:

التربية الوقائية – طلاب التعليم الثانوي– الواقع الثقافي والإعلامي المعاصر.

Abstract

The aim of the current research is to stand on the reality of preventive education for secondary education students in the light of culture and media in contemporary society, and their impact on secondary education students . To achieve this goal, the research went through a set of procedures, represented in preparing a theoretical framework that included, the mechanisms of culture and media in contemporary society, and some of the positives and the negatives of culture and media in contemporary society and their impact on secondary education students, and what is meant by preventive education for secondary education students , its objectives and importance for students, and its educational institutions , followed by the preparation of the field study, where the study tool (the questionnaire) was prepared and applied. On a random sample of general secondary education students and technical b Sohag province, to find out the reality of the roles of educational and preventive for each of the family, the school, the media, places of worship and clubs Towards secondary education students , and the researcher used the descriptive approach, and to get the results of the study data were collected through the application of Ed uh the study , and the subsequent use of appropriate to the nature of the statistical methods to study , and the study found for some of the results that indicate the positive role played by the family, the school, the media, places of worship and clubs towards consolidating the values of citizenship and belonging among secondary education students , encouraging them to assume social responsibility, and providing them with some knowledge, skills, experiences, rules of social behavior, the etiquette of dialogue and discussion, and the development of some moral, social and health values among students , while some of the results of the study indicated to the weak role played by the family, the school, the media, places of worship and clubs towards developing students' awareness of schemes that aim at undermining society's culture and human energies , through broadcasting some media materials that promote violence, bullying, pornography and addiction in all its forms, and the lack of follow-up, support and care programs for students . Which may direct them to ways to benefit from digital technology and the internet in

the development of the individual and society, as some netizens indicated the study results in the weak role played by these institutions towards achieving psychological and social adjustment among students , and in light of these results, the researcher made some recommendations, including the expected roles of educational institutions towards preventive education for secondary education students.

key words

Preventive education - secondary education students - contemporary cultural and media reality.

مقدمة:

تُعد التربية الوقائية من أهم مجالات التربية التي تسهم في تنمية وعى طلاب التعليم الثانوي، وتزودهم بكثير من المعارف والمهارات والاتجاهات المرتبطة بكيفية التعامل مع ما يستحدث من قضايا ومشكلات تتعلق بسلامة ونضج أفراد المجتمع، في ظل التحديات القائمة التي تواجه التربية.

ويعمل الدور التربوي الوقائي ضد الانحراف الفكري والسلوكي، ويتجسد في خطط وبرامج ومقررات دراسية موجهة نحو الطلاب والطالبات لتنشئتهم وفق سلوك اجتماعي سليم، وتحصينهم بالمبادئ والقيم الدينية والأخلاقية، وتنمية شعورهم بالانتماء والولاء والواجب، وصقل شخصيتهم الإنسانية، وتأهيلها وتعويدها على الالتزام بالوسطية والاعتدال والسلوك الاجتماعي المسؤول، وهذا العمل لا يمكن أن ينجح إلا إذا تعاونت على تحقيقه الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام(١).

ويمكن للمؤسسات التربوية كالأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام ودور العبادة والأندية وضع الدور التربوي الوقائي لطلاب التعليم الثانوي ضمن أولويات اهتماماتها، واستشعار الأخطار والتهديدات التي قد تؤثر على الطلاب، وتنمية وعي الطلاب بإيجابيات وسلبيات الواقع الثقافي والإعلامي المعاصر وتأثيرها على السمات الشخصية للطالب، وتحصينهم من الانحرافات الفكرية والسلوكية، وتنمية الوعي الأخلاقي والبصيرة الأخلاقية لديهم؛ لكي يستطيعوا التمييز بين السلوك الإيجابي والسلبي وتحمل المسئولية الأخلاقية، والتي تمثل ضمير الفرد الموجه لسلوكه والضابط لأفعاله وتصرفاته، والمحرك المستمر لجوانب الاستقامة لديه.

وهذا ما أكدته نتائج دراسة (اعتدال عبد الرحمن حجازي، ٢٠٠٦م : ٣٠١)، والتي أشارت إلى ما تتضمنه التربية الوقائية من معايير خلقية، وقيماً سلوكية يمارسها الفرد في حياته اليومية، ويطبقها على نفسه قبل أن يطبقها على غيره وعلى مجتمعه، لأن مسئولية الفرد تجاه نفسه وتجاه الآخرين، إنما هي من قبيل التربية الإنسانية والمسئولية الاجتماعية(٢).

وتُعد مرحلة التعليم الثانوي من أخطر المراحل التي يمر بها الطلاب لما لها من أثر هام في تشكيل الطلاب في فترة المراهقة، ويتطلب ذلك من المربين تفهماً لأبنائهم في مرحلة المراهقة وأن يتعاملوا معهم بما يتناسب مع طبيعة تلك المرحلة، لوقاية الطلاب من التعرض للأزمات النفسية والانفعالية والاجتماعية، وليحققوا لهم حياة متوافقة خالية من الأزمات.

وقد أشارت نتائج دراسة (سوزان رمضان السعدي، ٢٠٠٢م: ٨) إلى أهم وأبرز المشكلات التي تواجه طلاب التعليم الثانوي والتي بعضها مشكلات مدرسية، تتمثل في التخلف عن المدرسة والغياب، والهروب من المدرسة، ومشكلات ترتبط بالنمو والصحة لدى الطلاب وما ينتج عن ذلك من قلق واضطرابات انفعالية، ومشكلات نفسية مثل الانطواء والعزلة، ومشكلات أسرية قد تعود أسبابها لسوء العلاقات الأسرية، والتفكك الأسرى، ومشكلات سلوكية تتمثل في السلوك العدواني والغش والتدخين والسرقة والانحرافات الخلقية، ومشكلات اقتصادية تنعكس على الطلاب في أعمال انسحابيه كالانطواء والخجل والتمرد على السلطة، والسلوك العدواني والهروب وعدم إكمال الدراسة(٣).

ومن ثَمَّ تسعى التربية الوقائية لتنمية الحس الوقائي لدى الطالب عند تعامله مع آليات الواقع الثقافي والإعلامي المعاصر، بما يضمن الاستفادة من إيجابيات هذا الواقع وتجنب سلبياته، وتقتضي التربية الوقائية تضافر جهود كافة المؤسسات التربوية لتجنب الأخطار المحققة التي قد تهدد التراث الحضاري والقيمي للمجتمع؛ من خلال النيل من طاقاته البشرية؛ لِذا أصبح على عاتق المهتمين بالشأن التربوي التصدي لتلك الأخطار الناجمة عن الواقع الثقافي والإعلامي المعاصر، والتأصيل للتربية الوقائية كثقافة اجتماعية تسهم في تعظيم الاستفادة من إيجابيات الواقع الثقافي والإعلامي المعاصر، وتجنيب طلاب التعليم الثانوي بعض سلبياته، وذلك انطلاقاً من القاعدة الصحية " الوقاية خيرُ من العلاج ".

مشكلة البحث

تُعد المرحلة العمرية التي يمر بها طلاب التعليم الثانوي من أكثر المراحل تأثيراً في شخصية الطلاب؛ لأنها مرحلة دقيقة تشهد كثيراً من التطورات الجسمية، والانفعالية، والاجتماعية لدى الطلاب، وتكوين الاتجاهات والقيم، وبناء الشخصية الإنسانية، والتعرف على الاشياء المحيطة، وتكوين القناعات تجاه مختلف القضايا والأحداث.

ويواجه المجتمع في الوقت الحاضر العديد من التحديات الاجتماعية والثقافية، فقد أحدثت ثورة الاتصالات والمعلومات آفاقاً جديدة، وأفرزت مشاكل متنوعة، كما أن الاندماج العالمي بين جميع الثقافات من خلال أجهزة الإعلام والقنوات الفضائية وشبكة الانترنت، قد أدى إلى تبديل منظومة القيم السائدة في بعض الدول وتبني ثقافات جديدة(٤) .

ومن أهم المشكلات التي يعاني منها الشباب في الوقت الحاضر أزمة الهوية، نظراً لانسياق بعض أفراد المجتمع نحو التغريب الثقافي، والبعد عن قيم وثقافة المجتمع، وكذلك ضعف العلاقات الاجتماعية بين الأفراد(٥) .

وتشير دراسة (أسامه زين العابدين عثمان، ٢٠١٦م: ٢٩٦) إلى تعرض الشباب والطلاب للعديد من المؤثرات الخارجية، وانتشار بعض الظواهر الغريبة على المجتمع المصري، مثل الثقافة الاستهلاكية، والحرص على اقتناء كل ما هو جديد من شراء أحدث الهواتف وتنزيل أحدث الألعاب والنغمات، والانبهار بالثقافة الغربية وتقليد سلوكيات أفرادها، وقد انعكس ذلك سلباً على الطلاب، وتجلى في سلوكياتهم بعد الخروج من المدرسة، مثل استهزاء وسخرية بعضهم من بعض والتنمر، ومناداة بعضهم بألقاب غير لائقة، وكثرة الشجار بينهم، والتدخين، وتعاطى المخدرات، والتحرش(٦).

وقد يصاب طالب التعليم الثانوي بالانحلال الخلقي والانهيار النفسي بالإضافة إلى السلوك المضاد للمجتمع، وبلوغ الذروة في سوء التوافق والبعد عن المعايير الاجتماعية في السلوك، وذلك نتيجة عدة عوامل أبرزها، الفشل الدراسي، أو تجاهل الأسرة لرغباته واحتياجاته، وقصور الرقابة الأسرية أو تخاذلها أو ضعفها، والصحبة المنحرفة، والقسوة الشديدة في المعاملة(٧).

وتعد التربية الوقائية من أهم مجالات التربية التي تسهم في تنمية وعى طلاب التعليم الثانوي، وتزودهم بكثير من المعارف والمهارات والاتجاهات المرتبطة بكيفية التعامل مع ما يستحدث من قضايا ومشكلات وتحديات تتعلق بسلامة ونضج أفراد المجتمع، وتستمد التربية الوقائية أهدافها وفلسفتها من المجتمع وثقافته، وتعتمد في تحقيق أهدافها على مؤسسات

المجتمع التربوية كالأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام ودور العبادة والأندية، والتي تسهم في بناء وإعداد الفرد منذ نشأته.

وقد أشارت نتائج دراسة (Costell0 Darce and others, 2008 :2)إلى عوامل الوقاية من المخاطر المرتبطة بالمزاج المكتئب، من سن المراهقة حتى سن البلوغ، وتوصلت نتائج الدراسة الى أن أسباب الاكتئاب تعود الى الممارسات العنصرية وضعف الحالة الاقتصادية وتناول المخدرات والانخراط في السلوك المنحرف، وقد أكدت الدراسة في توصياتها على ضرورة قيام كل من الأسرة والمدرسة والمؤسسات الاجتماعية بدورها في التربية الوقائية، وإكساب المراهق صفة احترام الذات، والتغلب على مشاكل الاكتئاب لديه(٨).

إن غرس القيم السلوكية النبيلة في نفوس الأبناء من أهم الواجبات التي يجب اعطاؤها الأولوية في منظومة تحقيق الأهداف التربوية، والتي يجب السعي إلى تحقيقها في بناء شخصية الإنسان العربي، لتحصينه ذاتياً من السلوكيات غير السوية التي تخالف الفطرة الإنسانية والخلق القويم، ومساعدة الأبناء من خلال المؤسسات التربوية والمدرسة بصفة خاصة، على التعامل الإيجابي مع هذه التحديات المعاصرة، والحفاظ على القيم الإنسانية وغاياتها، وتحصين الطلاب ضد أي سلوكيات غير سوية تنبعث من رفاق أو وسائل إعلام أو غير ذلك (٩).

وقد أشارت نتائج دراسة (علاء مصطفى محمد على، ٢٠١٠م :١٠٥) إلى أهمية وجود العنصر الوقائي للتربية جنباً الى جنب مع العنصر التنموي؛ نظراً لدور التربية الوقائية في التصدي للمشكلات التي قد تواجه المجتمع وأفراده، حيث يمكن للتربية الوقائية من خلال المؤسسات التربوية والاجتماعية، التصدي والتغلب على معوقات التنمية في المجتمع المصري(١٠).

ومن ثَمَّ تتحدد مشكلة البحث في الوقوف على واقع التربية الوقائية لطلاب التعليم الثانوي في ضوء الثقافة والإعلام بالمجتمع المعاصر، وتأثيرهما على طلاب التعليم الثانوي؛ لتعظيم الاستفادة من إيجابيات الواقع الثقافي والإعلامي المعاصر، وتجنيب الطلاب بعض سلبياته، والتأصيل للتربية الوقائية كثقافة اجتماعية لدى كلٍ من الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام ودور العبادة والأندية، والتعرف على الأدوار المتوقعة والمأمولة لتلك المؤسسات تجاه التربية الوقائية لطلاب التعليم الثانوي.

أسئلة البحث:

أجاب البحث عن الأسئلة التالية:

١. **ما المقصود بالتربية الوقائية لطلاب التعليم الثانوي، وأهدافها وأهميتها والمؤسسات التربوية المعنية بها؟**
٢. **ما تأثير الثقافة والإعلام في المجتمع المعاصر على طلاب التعليم الثانوي؟**
٣. **ما واقع الأدوار التربوية الوقائية لبعض المؤسسات التربوية تجاه طلاب التعليم الثانوي؟**
٤. **ما الأدوار المأمولة لبعض لمؤسسات التربوية تجاه التربية الوقائية لطلاب التعليم الثانوي؟**

أهداف البحث :

هدف البحث الحالي إلى تحقيق ما يلي:

١. **التعرف على مفهوم التربية الوقائية لطلاب التعليم الثانوي وأهدافها وأهميتها للطلاب والمؤسسات التربوية المعنية بها.**
٢. **التعرف على تأثير الثقافة والإعلام في المجتمع المعاصر على طلاب التعليم الثانوي.**
٣. **تعظيم الاستفادة من إيجابيات الواقع الثقافي والإعلامي المعاصر لدى طلاب التعليم الثانوي، وتجنيبهم بعض سلبياته.**
٤. **الوقوف على واقع الأدوار التربوية الوقائية لكلٍ من الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام ودور العبادة والاندية تجاه طلاب التعليم الثانوي.**
٥. **التعرف على الأدوار المتوقعة والمأمولة لبعض المؤسسات التربوية تجاه التربية الوقائية لطلاب التعليم الثانوي.**

أهمية البحث :

ترجع أهمية البحث الحالي إلى ما يلي:

أ- **يمكن أن يفيد هذا البحث في التأصيل للتربية الوقائية كثقافة اجتماعية لدى بعض المؤسسات التربوية المعنية بتربية وتنشئة وتثقيف طلاب التعليم الثانوي.**

ب- **قد يفيد هذا البحث في الكشف عن إيجابيات وسلبيات الثقافة والإعلام في المجتمع المعاصر، وتأثيرها على طلاب التعليم الثانوي.**

ج- **قد يفيد هذا البحث في تنمية الوعي لدى طلاب التعليم الثانوي، ويجنبهم بعض سلبيات الثقافة والإعلام في المجتمع المعاصر.**

د- قد يدعم هذا البحث المؤسسات التربوية، والمهتمين بالشأن التربوي، ويعزز أدوارهم المتوقعة والمأمولة تجاه طلاب التعليم الثانوي.

منهج البحث

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي ؛ نظراً لملائمته لطبيعة الدراسة وأهدافها، ويتمثل استخدام المنهج الوصفي في هذا البحث فيما يلي:

- القيام بدراسة تحليلية نظرية حول التربية الوقائية لطلاب التعليم الثانوي وأهدافها وأهميتها للطلاب، والمؤسسات التربوية المعنية بها.
- القيام بدراسة تحليلية نظرية حول أهم إيجابيات وسلبيات الثقافة والإعلام في المجتمع المعاصر التي قد يتأثر بها طلاب التعليم الثانوي.
- القيام بدراسة ميدانية حول واقع الأدوار التربوية الوقائية لكلٍ من الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام ودور العبادة والأندية تجاه طلاب التعليم الثانوي.
- القيام بتحديد نتائج الدراسة التحليلية والميدانية، وتقديم توصيات البحث، والتي تتضمن بعض الأدوار المأمولة للمؤسسات التربوية تجاه التربية الوقائية لطلاب التعليم الثانوي.

حدود البحث

اقتصر البحث الحالي على دراسة التربية الوقائية لطلاب التعليم الثانوي وأهدافها وأهميتها للطلاب، والمؤسسات التربوية المعنية بها، والأدوار التربوية المأمولة لتلك المؤسسات تجاه التربية الوقائية لطلاب التعليم الثانوي، والكشف عن بعض إيجابيات وسلبيات الواقع الثقافي والإعلامي المعاصر وتأثيرها على الطلاب، وذلك من خلال استقراء البحوث والدراسات والمراجع وثيقة الصلة بموضوع البحث.

كما اقتصرت عينة الدراسة على بعض طلاب التعليم الثانوي العام والفني ببعض مراكز محافظة سوهاج وهي(مركز سوهاج، مركز المنشاة، مركز أخميم، مركز ساقلته، مركز المراغة، مركز جهينه، مركز طهطا) وقد راعى الباحث أن تكون تلك المراكز ممثلة للتوزيع الجغرافي لمراكز محافظة سوهاج، وقد تم تطبيق الاستبانة على طلاب التعليم الثانوي العام والفني أثناء الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي٢٠٢٠م/ ٢٠٢١م.

أداة البحث

تمثلت أداة البحث في الاستبانة التي أعدها الباحث للكشف عن واقع الأدوار التربوية الوقائية لكل من الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام ودور العبادة والأندية؛ لتعظيم الاستفادة من

إيجابيات الواقع الثقافي والإعلامي المعاصر وتجنيب طلاب التعليم الثانوي بعض سلبياته، وقد تم تطبيق الاستبانة على عينة من طلاب التعليم الثانوي العام والفني ببعض مراكز محافظة سوهاج.

مصطلحات البحث :

- التربية الوقائية

يشير مفهوم التربية الوقائية إلى" التربية التي تهتم بجوانب وقاية المتعلم في مختلف مجالات الحياة، وتتطلب قدر من المعارف والمهارات والاتجاهات التي يجب أن يُلم بها الفرد ليسلك سلوكاً مؤيداً لمفهومها(١١)".

ويقصد بالتربية الوقائية في البحث الحالي العملية التي يتم من خلالها توجيه سلوك طلاب التعليم الثانوي، وتنمية الوعي لديهم بالمعارف والقيم والاتجاهات، ومهارات التفكير الإبداعي والناقد، والتدابير الوقائية اللازمة التي قد تكسب الطلاب ثقافة التمييز والاختيار من بين العناصر الثقافية والمواد الإعلامية، وتعظيم الاستفادة من إيجابيات الواقع الثقافي والإعلامي المعاصر، وتجنيب الطلاب بعض سلبياته.

- الثقافة المعاصرة:

يُشير مفهوم الثقافة المعاصرة إلى "حركة انتقال الأفكار والقيم والعادات الغربية بشكل مكثف وغير مسيطر عليه الى المجتمعات العربية، وما يماثلها في دول العالم الثالث(١٢)".

المفهوم الإجرائي للثقافة المعاصرة:

يمكن تعريف الثقافة المعاصرة بأنها ثقافة تتألف من مجموعة غير متجانسة من القيم والآراء وأنماط السلوك والتصورات والمعلومات والمعتقدات والعادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية والثقافية، تعمل على انتاجها مختلف دول العالم، وتبث عناصرها الثقافية لكافة الشعوب عبر شبكة المعلومات الدولية(الإنترنت)، والقنوات الفضائية.

- الإعلام المعاصر:

يُشير مفهوم الإعلام المعاصر إلى " الآلية المتطورة التي تسعى إلى تكريس منظومة معينة من القيم الوافدة، والتي تتفاعل داخل المجتمعات العربية، وتسرى ببطء وثبات داخل منظومة القيم العربية، فتعمل على تفتيتها وتمزيقها من الداخل وإحلال القيم ذات الطابع الاستهلاكي محلها(١٣)".

المفهوم الإجرائي للإعلام المعاصر:

يقصد بالإعلام المعاصر في تلك الدراسة: الاستخدامات الممكنة لوسائل الإعلام والاتصال الحديثة، متمثلةً في القنوات الفضائية، وشبكة الإنترنت وما تتضمنه من تطبيقات ومواقع إلكترونية، تؤثر بشكل ما في تكوين ثقافة واتجاهات وأفكار وقيم وقناعات طلاب التعليم الثانوي.

خطوات السير في البحث:

سار البحث الحالي وفقاً للخطوات التالية :

١- تحديد الإطار العام للبحث متضمناً مقدمة البحث، مشكلة البحث وتساؤلاته، وأهداف البحث وأهميته، وحدود ومنهج البحث، وأداة البحث، ومصطلحات البحث، وخطوات السير في البحث.

٢- وضع إطار نظري حول التربية الوقائية لطلاب التعليم الثانوي، متضمناً مفهوم التربية الوقائية وأهدافها وأهميتها للطلاب ومجالاتها، والمؤسسات التربوية المعنية بها.

٣- تناول أهم إيجابيات وسلبيات الثقافة والإعلام في المجتمع المعاصر وتأثيرها على الطلاب.

٤- إجراءات الدراسة الميدانية، والتي اشتملت على أداة البحث المتمثلة في الاستبانة التي قام الباحث بتصميمها وتطبيقها على عينة من طلاب التعليم الثانوي العام والفني، ببعض مراكز محافظة سوهاج؛ للكشف عن واقع الأدوار التربوية الوقائية لكلٍ من الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام ودور العبادة والاندية تجاه طلاب التعليم الثانوي.

٥- عرض نتائج الدراسة الميدانية، والاستفادة من تلك النتائج، والإطار النظري في تحديد الأدوار المأمولة لبعض لمؤسسات التربوية تجاه التربية الوقائية لطلاب التعليم الثانوي.

الإطار النظري للبحث

تناول الإطار النظري متغيرين أحدهما التربية الوقائية لطلاب التعليم الثانوي، والثاني تأثير الثقافة والإعلام في المجتمع المعاصر على طلاب التعليم الثانوي.

المحور الأول: التربية الوقائية لطلاب التعليم الثانوي

يتناول هذا المحور مفهوم التربية الوقائية لطلاب التعليم الثانوي وأهدافها وأهميتها للطلاب ومجالاتها، والمؤسسات التربوية المعنية بها.

أ. مفهوم التربية الوقائية

يشير مفهوم التربية الوقائية إلى" المعارف والمهارات والاتجاهات التي يجب أن يُلم بها الطلاب بطريقة صحيحة في حياتهم اليومية، ومساعدتهم على اتخاذ القرارات المناسبة لمواجهة المشكلات والأزمات والكوارث ومخاطرها الصحية والنفسية والاجتماعية، والتي قد تؤثر عليهم وعلى المجتمع(١٤)".

ويُقصد بالتربية الوقائية في البحث الحالي العملية التي يتم من خلالها توجيه سلوك طلاب التعليم الثانوي، وتنمية الوعي لديهم بالمعارف والقيم والاتجاهات، ومهارات التفكير الإبداعي والناقد، والتدابير الوقائية اللازمة التي قد تكسب الطلاب ثقافة التمييز والاختيار من بين العناصر الثقافية والمواد الإعلامية، وتعظيم الاستفادة من إيجابيات الواقع الثقافي والإعلامي المعاصر، وتجنيب الطلاب بعض سلبياته.

ب. أهداف التربية الوقائية لطلاب التعليم الثانوي.

تهدف التربية الوقائية لطلاب لتعليم الثانوي إلى إعداد وتنشئة وتوجيه السلوك لدى الطلاب وتنمية المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم الاجتماعية لديهم، وتجنيبهم المشكلات التي قد تواجههم.

وتهدف التربية الوقائية إلى مساعدة الأفراد في اكتساب الوعي الوقائي والحس المرهف تجاه عناصر المجتمع والمشكلات المرتبطة به، وإتاحة الفرص التعليمية للأفراد والجماعات لاكتساب المعارف والخبرات الاجتماعية المتنوعة، والقيم والاتجاهات، وتحفيزهم على المشاركة الإيجابية في مختلف الانشطة الاجتماعية، والتزود بفهم أساسي للمشكلات الاجتماعية، واكتساب المهارات اللازمة لتحديد تلك المشكلات واتخاذ القرارات المناسبة لحلها(١٥).

كما تهدف التربية الوقائية لطلاب التعليم الثانوي إلى بناء وتعزيز ثقة الطلاب بذاتهم من خلال إثارة وعي الطلاب بقدراتهم، وإتاحة الفرصة لهم لاستخدام تلك القدرات في الإبداع والابتكار، وتوفير مناخ يسوده التعاطف والمحبة للطلاب والحرص على سلامتهم، ومساعدة الطلاب على التكيف مع المجتمع، والتمسك بالقيم الأخلاقية والآداب الاجتماعية، والموازنة بين الشعور بالاستقلال والاستفادة من خبرات وتجارب الآخرين، والتعبير عن آرائهم ومشاعرهم تجاه مختلف الموضوعات التي تشغل تفكيرهم، وتقديم النماذج الاجتماعية الناجحة والقدوة الحسنة لهم، وتنمية المسئولية الاجتماعية لديهم(١٦).

ويمكن للباحث إجمال أهداف التربية الوقائية لطلاب التعليم الثانوي في النقاط الآتية:

- **تنشئة طلاب التعليم الثانوي تنشئة اجتماعية سليمة، ودعم الاستثمار في العنصر البشري.**
- **تعديل وتوجيه سلوك الطلاب، بما يحقق الآمن النفسي والاجتماعي لهم ولأفراد المجتمع.**
- **حس الطلاب على الاقتداء بالنماذج والشخصيات الاجتماعية والدينية والثقافية التي تنمي لديهم القيم والمهارات والاتجاهات السليمة.**
- **تشجيع الطلاب على التمسك بالقيم الاجتماعية السائدة، واحترام خصوصية المجتمع وثوابته الدينية والثقافية.**
- **إكساب الطلاب مهارات التواصل والمشاركة في مختلف الانشطة الاجتماعية.**
- **تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب، والعمل على إدراكهم لحقوق وواجبات الفرد.**
- **صقل مهارات الطلاب، واحترام رغباتهم وميولهم واتجاهاتهم العلمية والأدبية.**
- **الوقوف على التحديات التي قد تواجه المجتمع وأفراده، وإعداد جيل يسهم مساهمة فاعلة في النهوض بالمجتمع وتطويره وتنميته.**
- **تعديل وتوجيه سلوك الطلاب، بما يحقق الآمن النفسي والاجتماعي لهم وللمجتمع.**

ج. أهمية التربية الوقائية لطلاب التعليم الثانوي

تكتسب التربية الوقائية أهميتها من قدرتها على تنمية الوعي الأخلاقي والبصيرة الأخلاقية لدى الطلاب، وتمييز السلوك الإيجابي والسلبي، وتحمل المسئولية الأخلاقية، والتي تمثل ضمير الفرد الموجه لسلوكه، والضابط لأفعاله، والمحرك المستمر لجوانب الاستقامة لديه، وإسهام التربية الوقائية في تحقيق السلم والآمن الاجتماعي والثقافي والفكري للمجتمع وأفراده.

وتسهم التربية الوقائية في تجنيب المجتمع العديد من المشكلات التي يتطلب مواجهتها أموالاً طائلة، مثل قيام المؤسسات التربوية بحماية الطلاب من الوقوع في دائرة الإدمان، وحماية الطلاب من التطرف بكافة صورة وأشكاله، وتحقيق الأمن والأمان في ربوع المجتمع المصري، كما تساعد التربية الوقائية في التغلب على سلبيات العولمة على اختلاف مظاهرها وأشكالها، والتغلب على معوقات التنمية في المجتمع المصري، وتحمي التربية الوقائية أفراد المجتمع من الغزو الفكري والثقافي، وتعزز ثقة الفرد في نفسه وفي ثقافة مجتمعه(١٧).

وتهتم التربية الوقائية بالجوانب المعرفية من خلال تزويد الفرد بالمعارف والمفاهيم، ودعم النسق القيمي المنبثق من الدين والتراث والتقاليد، بحيث تصبح تلك القيم خط دفاع الأول الذي يحافظ على الهوية الذاتية والخصوصية الثقافية للمجتمع، ويحمي النشء من مخاطر

العولمة وسلبياتها، ويجعلهم قادرين على الانتقاء بين ما يبث إليهم من الخارج، وتهتم التربية الوقائية بالجوانب الوجدانية من خلال تنمية القيم والاتجاهات الإيجابية لدى الفرد، والتأكيد على الهوية الثقافية للمجتمع، كما تهتم أيضا بالجوانب المهارية من خلال تنمية المهارات والمشاركة الإيجابية في الأنشطة الاجتماعية، وتنمية قدرة الطلاب والنشء على استخدام الأسلوب العلمي في التفكير(١٨).

وتكمن أهمية التربية الوقائية في طبيعة العمل الذي تقدمه، والذي تسعى من خلاله إلى الاستثمار في رأس المال البشري، وتوظيف طاقات الشباب، وتنمية قدراتهم، وصقل مواهبهم الشخصية، وتمثل التربية الوقائية في مضمونها جوهر التنمية البشرية للمجتمع ولأفراده.

لِذا تكتسب التربية لوقائية لطلاب التعليم الثانوي أهميتها؛ لدورها في تعزيز الجوانب الآتية:

- **تعظيم الاستفادة من التقدم التكنولوجي والطفرة في وسائل الاتصال والإعلام.**
- **المحافظة على الطاقات البشرية للمجتمع، من خلال الإجراءات والتدابير الوقائية لحماية الطلاب من سلبيات لواقع الثقافي والإعلامي المعاصر.**
- **توجيه سلوك طلاب التعليم الثانوي، وبناء مقومات الانضباط لديهم، وتزويدهم بالمعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والخبرات والقيم.**
- **تنمية وعي الطلاب بالمشكلات المعاصرة، والتدابير الوقائية لتفادي حدوثها وسبل مواجهتها.**
- **التنشئة الاجتماعية السليمة لطلاب التعليم الثانوي، وتحصينهم بالمبادئ والقيم الدينية والأخلاقية، وتنمية شعورهم بالانتماء والولاء للوطن، وتحفيزهم على المشاركة الفاعلة في أنشطة المجتمع.**
- **دعم النسق القيمي والأخلاقي لدى الطلاب، والمنبثق من الدين والتراث الثقافي للمجتمع.**
- **صقل شخصية طلاب التعليم الثانوي وتنمية قدراتهم ومواهبهم، وتشجيعهم على الالتزام بالوسطية والاعتدال والسلوك الاجتماعي المسئول.**
- **توظيف واستثمار النشاط الحركي والذهني لطلاب التعليم الثانوي في تلك المرحلة.**

د. مجالات التربية الوقائية لطلاب التعليم الثانوي

تتعدد مجالات التربية الوقائية لطلاب التعليم الثانوي لتشمل التربية الإعلامية، والتربية الثقافية، والتربية الاجتماعية، والتربية الأخلاقية، والتربية الصحية، وتأتي أهمية تلك

المجالات لكونها ترتبط ببعضها البعض، وتعمل معاً لتحقق للطلاب الآمن التربوي والثقافي والاجتماعي والأخلاقي والصحي.

❖ التربية الإعلامية

التربية الإعلامية هي إحدى مجالات التربية الوقائية، والتي تهتم بتدعيم مهارات الطلاب في البحث والتحليل والتقييم لكل ما يعرض عبر وسائل الإعلام المعاصر، وتنمية أسلوب التفكير الناقد لديهم، ليتمكن الطلاب من بناء أحكام مستقلة عن المحتوى الإعلامي المقدم إليهم.

لقد أصبح المواطن العربي في ظل الواقع الإعلامي الجديد محاصرا بكم هائل من الرسائل الإعلامية، التي تتفق في بعضها مع قيمه وثقافته، بينما تقدم في الجانب الآخر مضامين، ومعلومات، وصوراً مشوهه عن الشعوب والدول الأخرى تدعمها في ذلك بعض الدول أو الهيئات أو الأفراد، مما يجعل وسائل الإعلام المعاصر وسائل اتصاليه قد تزيف واقع بعض الشعوب أو بعض الأديان من خلال المعلومات المضللة، فضلاً عن تقديمها العديد من المضامين اللاأخلاقية التي تسهم في تدمير منظومة القيم التربوية والأخلاقية للمجتمع(١٩).

وفي ظل الواقع الثقافي والإعلامي المعاصر بإيجابياته وسلبياته، أصبح وضع قواعد وآليات لتعامل الأفراد خاصة الشباب مع هذا الواقع أمراً ضرورياً؛ حرصاً علي سلامة البناء القيمي والأخلاقي في المجتمعات العربية، وقد دفعت التأثيرات الإيجابية والسلبية لوسائل الإعلام العديد من الدول للبحث عن كيفية حماية الأطفال والشباب من التأثيرات الضارة، وإيجاد طرق وآليات جديدة لتوعيتهم وتحصينهم ضد التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام، وفي الوقت ذاته استثمار الجانب الإيجابي لوسائل الإعلام.

❖ التربية الثقافية

تعني المحافظة علي الخصوصية الثقافية وتأصيلها، والتوازن في النظر إلي الثقافة الخاصة، وإلي الثقافات الأخرى، وهذا التوازن يقتضي انتفاء التبعية الثقافية وانتفاء الانبهار الثقافي الدافع إلي المحاكاة والتقليد، وهو يعني في الوقت نفسه ألا تنغلق ثقافة ما علي نفسها، فترفض التعامل مع الثقافات الأخرى، وتفتن بحاضرها أو بماضيها، فتديم النظر إلي نفسها وتتجاهل ما سواها(٢٠).

وتهدف التربية الثقافية إلى إكساب افراد المجتمع الحصانة الاجتماعية والثقافية، والتأكيد على إمكانية إسهام التربية والثقافة والتعليم في توليد الموازنات الفكرية والقيمية والوجدانية، التي تؤسس للسلام الاجتماعي والمواطنة بين مختلف شرائح المجتمع، والتواصل الاجتماعي الإيجابي، وتحمل المسئولية، ويمثل هذا البعد الاجتماعي الثقافي العمود الفقري للتنمية ومتطلباتها(٢١).

وتسهم التربية الثقافية في تنمية الوعي بالقواسم المشتركة بين الثقافات والحضارات الإنسانية، والاهتمام بتنمية مهارات التواصل بينها، وإكساب طلاب التعليم الثانوي ثقافة المجتمع، وقيمه وعاداته وثوابته الثقافية والحضارية، بما يحقق التقدم والرقي للفرد والمجتمع، وتنمية الوعي لديهم بالتحديات التي تواجه ثقافة المجتمع، في ظل الواقع الثقافي والإعلامي المعاصر.

❖ التربية الاجتماعية

يُقصد بالتربية الاجتماعية " الجهود والمساعي الاجتماعية التي تبذل في اتجاه تحقيق النمو الشامل المتكامل للفرد بما يجعله أكثر توافقاً مع نفسه ومع بني جنسه، وأقدر على الاستجابة الموضوعية لأهداف ومتطلبات وتوقعات مجتمعه (٢٢)".

وتحدث التربية الاجتماعية في إطار مجتمع له ثقافته التي تميزه عن غيره من المجتمعات الأخرى، وتهدف إلى تدريب الفرد على ممارسة أدواره الاجتماعية، في إطار الجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها، لِذا فإن التربية تستهدف في المقام الأول تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي(٢٣).

والتربية في الأساس عملية اجتماعية تختلف من مجتمع لأخر، وذلك حسب طبيعة المجتمع، والقوى الثقافية المؤثرة فيه، والقيم الروحية والدينية لدى أفراده، ويمثل المجتمع محور الدراسة في التربية، فمنه تشتق التربية أهدافها، وحول ظروف الحياة فيه تدور مناهجها، ولهذا فإن المجتمع هو الذي يحتوي التربية، وتستمد التربية مقوماتها من المجتمع الذي تعمل فيه، وتهدف التربية الاجتماعية إلي تمكين الفرد من فهم دوره الاجتماعي، ومسئولياته تجاه المجتمع الذي ينتمي إليه، وتحدث تلك التربية بطريقة مباشرة في الأسرة والمدرسة وفي غيرها من المؤسسات الاجتماعية.

❖ **التربية الأخلاقية**

يُقصد بالتربية الأخلاقية مجموعة المبادئ الخلقية والفضائل السلوكية والوجدانية التي يلقنها الطلاب، ويعتادون عليها وتُرسخ لديهم القيم الدينية والثقافية، وتحقق لسلوكهم الاتساق والثبات النفسي والقيمي والاجتماعي.

وتسهم التربية الأخلاقية في تكوين القيم الأخلاقية لدي الطلاب والتي تؤثر بدورها لاحقاً في سلوكهم كأفراد صالحين في المجتمع، وتمثل التربية الأخلاقية للطلاب ضرورة اجتماعية، يمكن تنميتها في جميع مراحل حياتهم لتصبح الموجه لتصرفاتهم وسلوكياتهم داخل المجتمع، وتعمل التربية الأخلاقية علي تطهير النفوس من الرذائل والشرور وتحليها بالفضائل ومكارم الأخلاق(٢٤).

ومن ثَم تهدف التربية الأخلاقية إلى بناء الفرد ذو الخلق الحسن، وبناء مجتمع تسوده القيم والمثل العليا، وتسعى التربية الاخلاقية إلى تنشئة الفرد المتمسك بقيم دينه، كما تهدف إلى تهذيب وإرهاف المشاعر وتنمية الحس الإنساني لدى الفرد، وإصلاح النفس وهدوئها، وتعزيز الإيمان بالله وفهم الدين فهماً صحيحاً، والتحلي بالأخلاق الحميدة مثل الصدق والأمانة وحب الخير والتعاون والعدل والرفق، وإعداد الفرد أخلاقياً وثقل القيم الانسانية لديه.

❖ **التربية الصحية**

يُقصد بالتربية الصحية لطلاب التعليم الثانوي تنشئة الطلاب ووقايتهم وتعديل سلوكهم واتجاهاتهم فيما يتعلق بالصحة العامة، وتزويدهم بالمعلومات الصحية المناسبة، وتوعيتهم بالمشكلات التي قد تواجههم وآثارها الصحية والنفسية، وسبل تجنب تلك المشكلات.

وتهدف التربية الصحية لطلاب التعليم الثانوي إلى نشر الوعي لدى الطلاب بالأمراض والأوبئة التي قد تصيبهم في تلك الفترة، وأسبابها وطرق الوقاية منها، وتوعيتهم بالسلوكيات والعادات التي قد تسبب لهم تلك الأمراض، ووقاية الطلاب من التدخين والإدمان، ووقايتهم من أمراض العصر(التوتر – القلق – الاكتئاب).

ه. مؤسسات التربية الوقائية

تُعد الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام ودور العبادة والأندية، من أهم المؤسسات التربوية التي تسهم في تكوين قيم ومدارك الإنسان وثقافته، فمنها يتشرب الثقافة وتتشكل لديه القيم التي يتمسك بها، ويتخذها معالم تتحدد من خلالها مقومات السلوك الاجتماعي؛ ويمكن لتلك

المؤسسات القيام بواجباتها تجاه تعظيم الاستفادة من إيجابيات الواقع الثقافي والإعلامي المعاصر، وتحصين طلاب التعليم الثانوي تربوياً وإعلامياً واجتماعياً وثقافياً وأخلاقياً وصحياً، تجاه بعض سلبيات هذا الواقع، ووضع الخطط الاستباقية لمعالجة المشكلات المتوقع حدوثها، والتي قد تواجه الطلاب مستقبلاً، ومخاطبة الجهات المسئولة والتنفيذية والتشريعية لوضع القوانين والتشريعات والخطط، التي تضمن سلامة الطلاب، وتسهم في تحقيق الاستثمار في رأس المال البشري لديهم.

ويتشرب طلاب التعليم الثانوي من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها المؤسسات التربوية، متضمنات النسق القيمي للمجتمع، ويكتسب الطلاب من خلالها الإطار المشترك الذي يتحدد من خلاله شكل المجتمع وملامحه، كما تتولى تلك المؤسسات تكوين الأحكام المعيارية، التي تمكن الطلاب من التفرقة بين ما هو زائف وما هو حقيقي، وما هو سيء وما هو خير، وما هو إيجابي وما هو سلبي.

١) الأسرة

تُعد الأسرة من أهم المؤسسات التربوية التي تتولى غرس قيم وثقافة المجتمع لدى الفرد، ويستجيب الفرد لذلك فيتشرب من الأسرة توجيهاتها له، ولا تنقل الأسرة لأفرادها كل عناصر الثقافة، بل تقوم بعملية قيمية تقويمية؛ أي عملية اختيار من تلك العناصر، وتقوم بتفسيرها للفرد ووضع أسس القبول أو الرفض لكل عنصر منها، وبالتالي فإن الفرد يرث التراث الثقافي بأعين الأسرة(٢٥).

وللأسرة الدور الأهم في تكوين الاتجاهات لدى طلاب التعليم الثانوي، وتعريفهم بثقافة المجتمع، والقيم والمعايير المتعارف عليها اجتماعياً، وحثهم على ممارستها والالتزام بها، ويتعلم الطلاب داخل الأسرة كيفية التفاعل الاجتماعي وتكوين العلاقات الاجتماعية، وللأسرة دور في غرس قيم الانتماء، والمسئولية الاجتماعية لدى الطلاب، وتشجيعهم على الاقتداء بالنماذج الحسنة والمتميزة اجتماعياً وخلقياً وعلمياً.

٢) المدرسة

للمدرسة دور مهم في التربية الوقائية لطلاب التعليم الثانوي، حيث تقوم المدرسة بتربية وتعليم الطلاب مبادئ العلوم والأخلاق والقيم والاتجاهات، وتنمية الوعي لديهم، وتنشئتهم

التنشئة الاجتماعية الصحيحة التي تجعلهم مواطنين صالحين يسهمون في خدمة أنفسهم ومجتمعهم.

وتمثل المدرسة المؤسسة التربوية والنظامية المسؤولة عن توفير بيئة تربوية تهدف إلى تنمية شخصية المتعلم، من جميع جوانبها الجسمية والعقلية والنفسية والانفعالية والاجتماعية والروحية والأخلاقية على نحو متكامل، ومساعدته على الاندماج مع مجتمعه الكبير والتكيف معه، بالإضافة إلى مسؤوليتها عن توفير بيئة تربوية تدعم وتشجع الإبداع والابتكار(٢٦).

وللمدرسة دور هام في تربية الأبناء حيث تشارك الأسرة هذا الدور، ويمكنها المحافظة علي صحة الطلاب النفسية والعقلية وحمايتهم من الانحراف، ومساعدتهم في التغلب علي المشكلات التي قد يعانون منها أيًا كانت صحية أو اقتصادية أو مشكلات سلوكية أو مشكلات تتعلق بالتأخر الدراسي، وللأخصائي الاجتماعي دور هام في تنمية قدرات الطالب المختلفة، ودعمه وجعله منسجما ومتعاونا مع المعلمين، وأقرانه في النشاط المدرسي، وهذا يؤدي إلي دفع سلوكه للاتجاه الإيجابي، كذلك ما يقدمه الأخصائي الاجتماعي من خدمات للطلاب، وأثره الفعال في وقايتهم وحمايتهم من الانحراف، فضلاً عن دور مجلس الآباء كحلقة وصل بين أولياء الأمور والمدرسة، وإسهاماته في حل مشكلات الطلاب(٢٧).

ومن ثَم فإن المدرسة تمثل الوعاء أو الحقل الذي يستطيع من خلاله المجتمع نقل قيمه وثقافته وعاداته وتقاليده ومعارفه للطلاب، وتنمية القيم لديهم، وتحفيزهم على اكتساب العلوم والمعارف التي تمكنهم من تنمية ذاتهم ومجتمعهم.

٣) وسائل الإعلام

لوسائل الإعلام في المجتمع المعاصر مكانة متميزة انطلاقاً من طبيعة وظائفها وتأثيرها في جميع أفراد المجتمع، بما تقدمه من مواد إعلامية وبرامج فضائية ومواقع إلكترونية، وتسهم هذه الوسائل في التأثير على طلاب التعليم الثانوي، وبناء القناعات والاتجاهات لديهم، وتسهم أيضاً في نقل وتبادل قيم وثقافة المجتمع والمجتمعات الأخرى.

لقد أصبحت وسائل الإعلام في المجتمع المعاصر مصدراً هاماً من مصادر التأثير والتنشئة الاجتماعية، وتأتي أهمية وسائل الإعلام؛ لقدرتها على تقديم خبرات متنوعة وثرية وجذابة للكبار والصغار، ومشاركة باقي المؤسسات التربوية في نقل المعارف، وإكساب المهارات، وغرس القيم المرغوبة لأفراد المجتمع(٢٨).

وتسهم وسائل الإعلام في تزويد أفراد المجتمع بالمعلومات، والخدمات وتشكيل الوعي لديهم، ويمكن لوسائل الإعلام إدخال قيم جديدة على المجتمع وأفراده، ومن ثَم تعديل اتجاهات أفراد المجتمع، وتغيير وتعديل سلوكهم واتجاهاتهم[٢٩].

ومن ثم يمكن لوسائل الإعلام أن تسهم في تكوين الاتجاهات الفكرية والمواقف السلوكية والقناعات لدى طلاب التعليم الثانوي، من خلال نقل المعلومات وتبادل الحوارات ونشر الأفكار، وتغطية الأحداث لحظة وقوعها، وتمتلك الوسيلة الإعلامية مكونات مادية وبشرية تدعمها في إنجاز تلك المهام، وتتعدد وسائل الإعلام المعاصر فتشمل القنوات الفضائية، وشبكة الإنترنت، والمواقع الإلكترونية، وشبكات التواصل الاجتماعي وغيرها.

٤) دور العبادة

تُعد دور العبادة من وسائط التربية الوقائية التي تسهم في التربية الخُلقية والوجدانية لطلاب التعليم الثانوي، وترسم لهم المعايير الأخلاقية والثقافية لمختلف المواقف الاجتماعية، وتنمي لديهم الوازع الديني الذي يحول بينهم وبين التأثر بسلبيات الواقع الثقافي والإعلامي المعاصر.

وتحظى دور العبادة بأهمية لدى أفراد المجتمع المصري قديما وحديثا؛ لدورها في نشر وغرس ثقافة المواطنة في نفوس الأبناء، حيث تقوم دور العبادة بدور هام وحساس في تربية المواطنة، وتحتل مكانة ومنزلة جليلة لدى فئات المجتمع المصري الواحد المسلم والمسيحي، فالمسجد لا يعد مقراً للصلاة التي هي ركن من أركان الدين الإسلامي فقط ولا الكنسية أيضاً، بل تحرص دور العبادة على تنشئة أفراد المجتمع على القيم الحميدة والسلوك السوي، وحب الخير لجميع الناس، وفي المسجد والكنسية يُغرس حب الوطن في النفوس، ويشجع الأبناء على الافتخار بوطنهم والاعتزاز به، والشعور العارم بفضله، والحرص على أمنه واستقراره[٣٠].

٥) الأندية

تتنوع الأنشطة التي تقدمها الأندية للطلاب ما بين رياضية وثقافية واجتماعية وبيئية، حيث توظِف الأندية طاقات الطلاب واهتماماتهم، وتنمي تذوقهم للفنون والآداب والرياضة، وتهدف من ذلك تنشئة الطلاب، وتنمية قدراتهم، وإكسابهم المهارات عن طريق الممارسة، وتنمية الإحساس لديهم بالتذوق الفني والأدبي والرياضي، من خلال الفعاليات والاحتفالات التي تتم داخل أروقة الاندية[٣١] .

وتُعد الأندية في العصر الحالي مصدراً من مصادر تنمية القيم الاجتماعية في نفوس الأفراد؛ لكونها مكان لتجمع الأصدقاء بعيداً عن الاسرة والمدرسة؛ لممارسة النشاط الحر الجماعي كاللعب أو القراءة أو حلقات النقاش أو السمر أو مشاهدة المباريات، فينشأ بين الاصدقاء جواً من الألفة والانسجام، مما يسهم في التنشئة الاجتماعية واكتساب العادات والقيم والسلوك المقبول (٣٢).

وتسهم برامج الأندية في استثمار طاقات الطلاب، وشغل أوقات الفراغ لديهم في أنشطة مفيدة، مثل تقوية الصحة العامة للفرد، والترفيه والتثقيف والتواصل الاجتماعي والتعاون، وتنمية القيم الاجتماعية والثقافية لديهم، وتقديم التوجيه والإرشاد والمساعدة لهم، وحمايتهم من الانحراف السلوكي والفكري، وتتنوع برامج تلك الأندية لتشمل البرامج الرياضية، والبرامج الثقافية، والبرامج الاجتماعية.

المحور الثاني: تأثير الثقافة والإعلام في المجتمع المعاصر على طلاب التعليم الثانوي

في ضوء الواقع الثقافي والإعلامي المعاصر، وتطوراته التكنولوجية المتلاحقة، وما يشهده العالم من طفرة في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال، والتبادل الثقافي بين الدول، والذي أثر بشكل مباشر على المجتمع وأفراده، وقد أسهمت بعض الآليات في تكوين الواقع الثقافي والإعلامي المعاصر، وتتمثل تلك الآليات في القنوات الفضائية، وشبكة الانترنت، والهاتف المحمول، والتحديث الثقافي، والعولمة الثقافية، وقد أثرت تلك الآليات على طلاب التعليم الثانوي، وهذا التأثير بشقيه الايجابي والسلبي يتطلب تعظيم الاستفادة من إيجابيات الثقافة والإعلام في المجتمع المعاصر، ومواجهة بعض السلبيات الناتجة عنها.

أولاً: إيجابيات الثقافة والإعلام في المجتمع المعاصر وتأثيرها على طلاب التعليم الثانوي:

يشهد المجتمع المعاصر طفرة في وسائل الإعلام والاتصال، ومن الآثار الإيجابية لهذا التقدم سهولة الحصول على المعرفة في مختلف المجالات ، وتوفير الوقت والجهد، ويوصف العصر الحالي بعصر التقدم التكنولوجي؛ لِما يشهده من تقدم في تكنولوجيا الإعلام والاتصال، والأقمار الصناعية، والإنترنت، وتبادل الثقافات والأفكار بين الأفراد في مختلف دول العالم، وقد استمرت تكنولوجيا الإعلام والاتصال وما زالت في التطور، حيث انتشرت الأقمار الصناعية وامتلأ فضاؤها بالعديد من القنوات الفضائية ذات التأثير الثقافي والاجتماعي.

ومن أهم مظاهر وتجليات الثورة المعلوماتية تزايد كمية المعلومات التي أتيحت في الثلاثين سنة الأخيرة، وتضاعف الكمية الكلية للمطبوعات بأنواعها المختلفة، وظهور الثقافة الإلكترونية من كمبيوتر وانترنت، ووجود فرص واسعة لزيادة وإنتاج وتوزيع المعلومات(٣٣).

وقد أسهم التقدم التكنولوجي والإعلامي في زيادة المعلومات بمختلف المجالات، وتنوعها وتعمقها، وظهور العديد من العلوم الجديدة مثل علوم الإلكترون والذرة، والنظرية النسبية، والبحار، والفضاء، والهندسة الوراثية، والكيمياء، وغيرها من العلوم الأخرى(٣٤).

إن التطور الحديث في تكنولوجيا الاتصال والإنترنت، أصبح يوفر للأفراد العديد من وسائل التعبير عن الرأي والتواصل مع الآخرين داخل الدولة وخارجها، من خلال مواقع التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني والمنتديات وغيرها من وسائل التواصل الاخرى، وبذلك يساعد هذا التطور في تكنولوجيا الاتصال على التفاعل والتواصل بين الأفراد، وتبادل الأفكار والآراء، وعدم الإحساس بالعُزلة(٣٥).

وتتعدد أوجه الاستفادة البشرية من التقدم العلمي والتكنولوجي والطفرة الهائلة في وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات، وقد أسهمت التكنولوجيا في تحسين جودة الحياة الاجتماعية وتوفير الوقت والجهد على أفراد المجتمع.

وتُعد الهواتف النقالة(التليفون المحمول)من أكثر مظاهر التكنولوجيا انتشاراً في العصر الحالي، لِذا فإنها من أكثر الأدوات التي يمكن استخدامها لتطبيق فكرة التعلم المتنقل، وخاصة أنها تستطيع أن تقدم العديد من الخدمات، منها الدخول إلى الانترنت، وتصفح الويب، وإرسال رسائل البريد الإلكتروني، وتبادل رسائل الوسائط المتعددة، وتشغيل الألعاب التعليمية(٣٦).

ومن أهم مميزات الثقافة والإعلام في المجتمع المعاصر سهولة انسياب وتداول المواد الثقافية والإعلامية والمعرفية في العالم بشكل لا يعرف حدوداً أو حواجز، فالعالم اليوم يعيش عصر الإبداع والتطوير المستمرين، والذي تواكبه تحولات كبري في تكنولوجيا الإعلام والاتصال خاصة بعد أن ظهرت الثورة المعلوماتية، ووسائل الاتصال بالغة التقدم، والتي تعتمد علي تكنولوجيا الأقمار الصناعية، والحاسبات الآلية والإنترنت والهواتف النقالة، ومستحدثات وآليات ومستجدات عديدة، جعلت من الاتصال شيئاً مختلفاً بما وفرته له تلك المستجدات والآليات التكنولوجية المستحدثة.

وتقوم وسائل الإعلام والاتصال بدور كبير في نشر الثقافة في المجتمعات المعاصرة، فالقنوات التليفزيونية الفضائية تبث برامجها عبر الأقمار الصناعية والإنترنت وغيرها من الوسائط التي تعمل على تواصل الأفراد حول العالم(٣٧).

وللإنترنت فوائد عديدة منها إتاحة المعلومات في شتى حقول العلم والمعرفة وسرعة الوصول إليها، وإتاحة الفرصة لكل شخص لإنشاء موقع يعبر من خلاله عن آراءه وأفكاره وخواطره، ويمكن من خلال الإنترنت تحميل البرامج وتحديثها بأقل تكلفة، بالإضافة إلى الخدمات الواسعة في شتى المجالات العلمية والأدبية والإلكترونية، فضلاً عن اعتباره طريقة اتصال سريعة ومباشره سواء عن طريق برامج المحادثات أو عن طريق برامج أخرى(٣٨).

وتتعدد التأثيرات الإيجابية لوسائل الإعلام في ميدان الثقافة؛ لما تحققه من انفتاح على الثقافات والأيديولوجيات المختلفة، والتبادل الحر للأفكار والمفاهيم، والارتقاء بها إلى المستوى العالمي، مما يتيح بلورة مفاهيم وقيم وقناعات وسلوكيات مشتركة، كما أنها تتيح التواصل الإخباري، ومتابعة الأحداث العالمية وقت وقوعها، والقضايا العالمية المشتركة كقضايا البيئة، والديمقراطية، وحقوق الإنسان والأقليات وغيرها، مما يؤدي إلى زيادة الوعي بالبعد العالمي في الوجود الإنساني(٣٩).

ويمكن للباحث إجمال أهم التأثيرات الإيجابية للثقافة والإعلام في المجتمع المعاصر على طلاب التعليم الثانوي، والتي تتمثل في الآتي:

١. الاستفادة من التكنولوجيا في مجال التعليم، واستخدام شبكة الإنترنت في زيادة فاعليته.
٢. تكامل المعرفة وتنوع مصادرها، وتوفير طرق تدريس حديثة(التعليم عن بُعد) وإتاحة المناهج التعليمة، وتقييم الطلاب عبر شبكة الإنترنت.
٣. سهولة الحصول على المعلومات، وسرعة تدفقها، وتعدد مصادرها المتاحة، مثل بنك المعرفة المصري.
٤. تبادل الثقافات، والخبرات، والأفكار بين مختلف الأفراد حول العالم.
٥. التعرف على ثقافات وتقاليد الشعوب والدول المختلفة.
٦. توفر العديد من وسائل التعبير عن الرأي والتواصل الاجتماعي.
٧. الاستفادة من تكنولوجيا الهاتف المحمول في الدخول على الانترنت، وإرسال رسائل البريد الإلكتروني، وتبادل رسائل الوسائط المتعددة، وتشغيل الألعاب التعليمية.

٨. إتاحة الفرصة للطلاب لإنشاء مواقع يعبر من خلالها الطلاب عن آرائهم وافكارهم وخواطرهم.

٩. متابعة الأحداث العالمية وقت وقوعها، والتعرف على القضايا التي تشغل الرأي العام.

١٠. تشكيل الروابط والعلاقات الاجتماعية بين الأفراد.

١١. نشر الثقافة المعلوماتية والرقمية بين الطلاب كاستخدام الحاسوب والإنترنت.

١٢. إمكانية التواصل بين مختلف الأفراد، والتغلب على الحواجز الجغرافية بين الدول.

ثانياً: بعض سلبيات الثقافة والإعلام في المجتمع المعاصر وتأثيرها على طلاب التعليم الثانوي:

تتمثل أهم سلبيات الثقافة والإعلام في المجتمع المعاصر، والتي قد يتأثر بها طلاب التعليم الثانوي في التغريب الثقافي، والثقافة الاستهلاكية، والتدني الأخلاقي.

١. التغريب الثقافي

يُعبر التغريب الثقافي عن تبني تصورات الفكر الغربي ومعاييره والدعوة إليه، واعتباره الأساس لإقامة الحياة الاجتماعية المعاصرة على غرار السياق الأوربي أو الأمريكي؛ بدعوى اللحاق بالغرب ومدنيته، ويفيد معنى التغريب أمرين الأول سيادة النزعة الغربية، والثاني الاغتراب أي خلق هوة بين المرء وواقعه(٤٠).

ويُقصد بالتغريب الثقافي" نقل نموذج ثقافي أجنبي إلى مجتمعات مختلفة عنه في الثقافة، والقيم الدينية، والاجتماعية، والأخلاقية، واللحاق مباشرة بالمدنية الغربية بكل حسناتها ومساوئها، ومن ثَمَّ تحويل هوية وخصوصية المجتمع، إلى هوية وخصوصية مجتمعات أخرى (٤١) ".

وتتعدد مظاهر التغريب الثقافي التي يمكن رصدها في المجتمع المصري، ومن تلك المظاهر الاختراق الثقافي، والذي تظهر معالمه في تقليد الدول الغربية في بعض ثقافاتها وسلوكياتها، والتي قد تتعارض مع قيم المجتمع، كذلك التوسع في إنشاء المدارس الدولية والتي تكرس في مناهجها نسق وقيم الثقافة الغربية.

ويعبر الاختراق الثقافي عن حركة انتقال الأفكار والقيم والعادات الغربية بشكل مكثف وغير مسيطر عليه إلى المجتمعات العربية، بقصد التأثير في ثقافة وسلوكيات وقيم أفراد تلك المجتمعات، ويتم ذلك من خلال وسائل الاتصال والإعلام المعاصر(٤٢).

ويتمثل الاختراق الثقافي في مجموعة الانشطة الإعلامية والثقافية والفكرية التي توجهها دولة أو جهة معينة نحو المجتمع، من خلال أجهزة ووسائل الإعلام والاتصال الحديثة؛ بهدف تغيير الاتجاهات والقيم وأنماط التفكير لدى أفراد المجتمع، بما يخدم مصالح وأهداف تلك الدول والجهات

وتسهم شبكة الإنترنت في نقل مظاهر الثقافة الغربية بين أفراد المجتمع المصري، حيث يستخدم بعض أفراد المجتمع المفردات الأجنبية في حواراتهم، ويستخدم بعضهم مسميات أجنبية للإعلان عن سلعهم عبر شبكة الانترنت(٤٣).

لقد أصبح التفاعل الحضاري والتبادل الثقافي بين المجتمعات أمرا حتميا لا يمكن تجاوزه، وفي ظل هذا التفاعل الثقافي يجب الحفاظ على الخصوصية الثقافية للمجتمع، وتعزيز آليات الاستفادة من هذا التفاعل في تنمية الفرد والمجتمع.

٢. <u>الثقافة الاستهلاكية</u>

تُعد الثقافة الاستهلاكية أحد التحديات التي تواجه عملية بناء المجتمع، حيث تؤدي تلك الثقافة إلى مزيد من التبعية، وانكماش الاقتصاد الوطني، وتقوم وسائل الإعلام المعاصر من خلال إعلاناتها وبرامجها المختلفة عبر شاشات الفضائيات وشبكة الإنترنت، بالتسويق والترويج للسلع الاستهلاكية والماركات العالمية، وتحفز الأفراد على شراء تلك السلع واقتنائها.

حيث أصبحت ثقافة ألوان الطعام والشراب والكساء واستثارة الرغبات الحسية والجسدية التي تحفل بها الإعلانات والأفلام، وأغنيات الفيديو كليب تمثل الثقافة الشائعة لدى الشباب، والتي يطلق عليها الثقافة الاستهلاكية، تلك الثقافة التي تصور الحياة على أنها متعة ورفاهية(٤٤).

وتتمثل مظاهر التطلعات الاستهلاكية لدى الشباب وجميع أفراد الأسرة في البحث عما هو جديد من السلع الاستهلاكية ومحاولة اقتنائها، دون النظر إلى الحاجه إليها من عدمه، مثل اقتناء أحدث الهواتف المحمولة والأجهزة الكهربائية الحديثة، وغيرها من السلع الأخرى(٤٥).

ويفضل الشباب السلع الأجنبية، لأسباب قد تعود إلى جودتها، أو انخفاض أسعارها، أو لمواكبة الموضة، وتشكل تلك الأسباب دافع لدى الشباب لاقتناء تلك السلع عن غيرها من السلع والمنتجات المحلية، وقد يمثل اقتنائها بالنسبة للشباب وجاهة اجتماعية(٤٦).

ومن ثَمَّ تتخطى أنماط الثقافة الاستهلاكية اقتناء أحدث الماركات العالمية في الملابس والأجهزة، والمأكولات والمشروبات الغربية، لتشمل الانبهار بأحدث الفنون العالمية والحرص على متابعة أحدث الفيديوهات التي تبث عبر المواقع الإلكترونية والتأثر بها.

٣. <u>التدني الاخلاقي:</u>

تُعد ظاهرة التدني الأخلاقي من السلبيات التي طغت على بعض أفراد المجتمع، حيث تعرض وسائل الإعلام المعاصر بعض مظاهر تلك الظاهرة في موادها الإعلامية، كما تسهم بعض القنوات الفضائية وشبكة الانترنت في نشر تلك المظاهر بين أفراد المجتمع، وتتعدد مظاهر التدني الاخلاقي الناتجة عن الواقع الثقافي والإعلامي المعاصر لتشمل إدمان الانترنت، وانتهاك خصوصية الآخرين، ونشر ثقافة الإباحية، ونشر ثقافة العنف والتنمر.

❖ إدمان الانترنت

أصبحت الألعاب الإلكترونية سبباً أساسياً في عزوف الطلاب عن أداء واجباتهم الاكاديمية، وانتشار ظاهرة التسرب الدراسي، لأن تلك الألعاب مصحوبة بشيء من المتعة والإثارة، وهذا ما يجعل الأطفال منهمكين في مواصلة تلك الألعاب، دون الشعور بالإرهاق أو التعب، ويثير انتشار الألعاب الإلكترونية القلق لدى الآباء والأمهات، لأنها تثير اهتمام الأطفال، وتشغل أوقاتهم(٤٧).

والمدمن على استخدام الانترنت لم يعد ينظر إلى شبكة الانترنت على أنها أداة تكنولوجيا بل أصبحت بالنسبة له فتنة تكنولوجية، لذلك لابد من التوقف وإمعان النظر في الدمار الذي قد يسببه الإنترنت، والذي يتمثل بعض منه في الطرد من المدرسة، وانهيار المراهقين نفسياً واجتماعياً، والمشكلات العائلية، والتحرش بالأطفال، والعنف العائلي، والثقة المنهارة، وعدم المصداقية(٤٨).

ويُعد إدمان الانترنت من الآثار السلبية للواقع الثقافي والإعلامي المعاصر، والتي قد يتأثر بها طلاب التعليم الثانوي، وتُعد كذلك من مظاهر الانحلال الاخلاقي في المجتمع، وتتأثر المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا بتلك الظاهرة أكثر من غيرها، ويسبب إدمان الإنترنت للطلاب اضطرابات النمو، والتوتر والقلق، والإعياء المستمر، وضعف البصر.

❖ **انتهاك خصوصية الآخرين**

لم تكن الجرائم المعلوماتية معروفة في المجتمع المصري حتى ظهرت مع نهاية التسعينات بعض تلك الجرائم بشكل فردي من خلال استخدام الحاسب الآلي، مثل جرائم الشبكات واختراقها، وسرقة المعلومات السرية لبعض الأشخاص أو المؤسسات، كما ظهرت أنماط أخرى من الجرائم المعلوماتية، والتي تتمثل في الاستعانة بشبكة الانترنت في نشر الفيروسات، واختراق المواقع، وجرائم التجسس، والسطو والاحتيال والقرصنة(٤٩).

وقد أشارت نتائج دراسة(منى فتحي أحمد عبد الكريم، ٢٠٠٧م :١١٦)، إلى الآثار الناتجة عن تعرض حسابات الأفراد عبر الانترنت إلى القرصنة، حيث يمكن إساءة استخدام البيانات، ومحاولات استغلالها في أغراض غير مشروعة، كسرقة المعلومات، أو تدمير الملفات، أو إرسال فيروسات عبر البريد الإليكتروني للمستخدم، أو التشهير به، أو إحداث أضرار مالية مثل جرائم النصب، وغسيل الأموال ودخول الهاكرز إلى ملفات البنوك وسرقة أرقام الائتمان وسحب الأرصدة المالية (٥٠).

وهذه الاستخدامات السلبية للإنترنت من قبل البعض، تعد من مظاهر التدني الاخلاقي في المجتمع، ومن الجرائم الأخلاقية التي يعاقب عليها القانون في مصر، ويقوم بتلك الجرائم بعض المحترفين في استخدام تطبيقات الانترنت.

❖ **نشر ثقافة الإباحية**

تقوم بعض المواقع الإلكترونية وبعض القنوات الفضائية بنشر ثقافة الانحلال الأخلاقي بين أفراد المجتمع، من خلال الترويج لبعض المواقع الإباحية، حيث يتأثر أفراد المجتمع بتلك السلبيات التي تهدف لنشر ثقافات تتعارض مع ثوابت المجتمع وآدابه العامة وقيمة الدينية.

فبينما تعمل الوسائل الإعلامية التقليدية في بيئة تحكمها قوانين وتشريعات ومواثيق وأعراف أخلاقية، فإن العمل الإعلامي في البيئة الإلكترونية يفتقر لمثل تلك القوانين والمواثيق والأعراف الأخلاقية، وتحتاج بعض المواقع الإلكترونية إلى تقنين استخداماتها وبثها(٥١).

وتؤثر الاستخدامات السلبية لشبكة الإنترنت على القيم الخلقية، لكونها نافذة مفتوحة لا يمكن التحكم فيها، وأداة طيعة في أيدي أصحاب النفوس الضعيفة والأغراض الدنيئة؛ لنشر ما يتناقض مع ثقافة وقيم المجتمع، وقد تؤدي سهولة تصفح المواقع الإباحية، إلى زيادة عدد مرتاديها خاصة من فئة المراهقين والشباب، وقد يترتب على ذلك نتائج سلبية تتمثل في

انحراف الشباب، وإضمار قوته، وإضعاف إنتاجيته، والتمرد على الأعراف والقيم، ثم التخلي عنها والتشبث بقيم الغرب، وما ينتج عن ذلك من اغتراب(٥٢).

ومن ثَمَّ تُعد الإباحية من أخطر السلبيات التي تهدد أخلاقيات أفراد المجتمع، وأكثرها ضرراً في الحياة الاجتماعية، حيث تقدم بعض مواقع الإنترنت والقنوات الفضائية محتوى إعلامي، تظهر فيه المرأة كأداة للجذب والإثارة، وبهذا المنظور الترويجي تقدم وسائل الإعلام المعاصر المرأة كسلعة استهلاكية يتم الترويج لها.

❖ نشر ثقافة العنف والتنمر

يُهدد العنف والتنمر آمن الأفراد والمجتمعات، وتترك مشاهد العنف الذي تقدمه بعض وسائل الإعلام، آثارا سلبية لدى الشباب، وتنمي لديهم بعض القيم السلبية تجاه المجتمع وأفراده.

ويكاد يكون العنف اليوم موجوداً في كل أشكال المضمون الإعلامي بمختلف أنواعه ومستوياته، كما أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة قد أنتجت المضمون الإعلامي العنيف في الهواتف المحمولة، وألعاب الفيديو والإنترنت، كما يقدم العنف كمضمون في الفن والموسيقى والإعلان، والسينما والأعمال الدرامية التلفزيونية، وبرامج الأطفال والأفلام والمسلسلات(٥٣).

كما أن متابعة القنوات الفضائية، يؤدى في بعض الأحيان إلى صراع قيمي داخل الفرد لتعارض القيم الاجتماعية والأخلاقية والدينية التي اكتسبها مع ما يشاهده عبر شاشات الفضائيات(٥٤).

وتسهم بعض البرمجيات في إنتاج الألعاب الترفيهية التي تنمي العنف بكافة أشكاله بين الصغار والكبار، وقد نتج عن ممارسة تلك الألعاب الكثير من الاضطرابات العصبية والنفسية لدى الشباب، وضعف قدرتهم على التركيز والانتباه، وضعف القدرة في التعبير عن الآراء والرغبات، وقد يؤدي ممارسة تلك الالعاب، إلى إيذاء الفرد نفسه، نتيجة اختلاط الأمور عليه(٥٥).

ومن ثَمَّ يُعد انتشار العنف والتنمر من مظاهر التدني الأخلاقي التي قد يتأثر بها طلاب التعليم الثانوي، وقد جسدت بعض وسائل الإعلام المعاصر في موادها المعروضة ثقافة العنف والتنمر، فهناك العديد من الأفلام، والألعاب الإلكترونية والبرامج، وأفلام الكرتون التي تحمل في طياتها العنف، والتي تؤثر بشكل كبير في تكوين شخصية الفرد، وقد يحاول بعض الطلاب

نقل هذا العنف إلى محيطهم الاجتماعي، نظراً للتغيرات الجسمية والانفعالية والاجتماعية التي يمر بها الطلاب في تلك الفترة.

الدراسة الميدانية وإجراءاتها

أولاً: أهداف الدراسة الميدانية:

هدفت الدراسة الميدانية إلى الكشف عن واقع الأدوار التربوية الوقائية لمؤسسات الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام ودور العبادة والأندية؛ لتعظيم الاستفادة من إيجابيات الواقع الثقافي والإعلامي المعاصر لدى طلاب التعليم الثانوي، وتجنيبهم بعض سلبياته.

ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة الميدانية:

- **تحديد مجتمع الدراسة**

يقصد بمجتمع الدراسة" ذلك المجتمع الذي يسعى الباحث إلى إجراء الدراسة عليه، بمعنى أن كل فرد أو وحدة أو عنصر يقع ضمن حدود ذلك المجتمع، يُعد ضمناً من مكونات ذلك المجتمع، كما أنه ذلك المجتمع الذي سوف تعمم عليه نتائج الدراسة، أما العينة فهي مجموعة الوحدات التي تم اختيارها من مجتمع الدراسة لتمثل ذلك المجتمع في البحث[٥٦]".

ويتوقف نجاح الدارسة الميدانية وتحقيقها لأهدافها على حسن اختيار العينة، فالعينة الممثلة للمجتمع الأصلي تمثيلاً جيداً تساعد في الحصول على نتائج صحيحة وواضحة، ونظراً لاقتصار موضوع البحث على دور المؤسسات التربوية تجاه التربية الوقائية لطلاب التعليم الثانوي، فإن مجتمع البحث يتمثل في طلاب التعليم الثانوي العام والفني؛ لكونهم الفئة التي تستهدفها الدراسة.

- **تحديد العينة وحجها**

تم تحديد سبع إدارات تعليمية بمحافظة سوهاج لإجراء الدراسة الميدانية ببعض مدارس التعليم الثانوي العام والفني بتلك الإدارات وهم (إدارة سوهاج التعليمية – إدارة أخميم التعليمية –إدارة ساقلته التعليمية – إدارة المنشاة التعليمية – إدارة المراغة التعليمية– إدارة جهينة التعليمية – إدارة طهطا التعليمية)، وذلك خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١م.

وقد راعى الباحث أن تكون العينة ممثلة لمجتمع الدراسة بمحافظة سوهاج، حيث بلغ عدد طلاب التعليم الثانوي بالمحافظة هذا العام(٥٩٤٧٦) طالب وطالبة، بينما بلغ عدد طلاب التعليم الفني بالمحافظة هذا العام(٩١٨٦٥) طالب وطالبة، وتم تطبيق الاستبانة على عينة

حجمها (٢٠٠٠) طالب وطالبة من طلاب التعليم الثانوي العام والفني، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية، بواقع (١٠٠٠) طالب وطالبة من طلاب التعليم الثانوي العام، (١٠٠٠) طالب وطالبة من طلاب التعليم الفني.

ثالثاً: أداة الدراسة الميدانية:

توجد عدة أدوات بحثية تستخدم في جمع البيانات والمعلومات ومن هذه الأدوات الاستبانة، وقد اختار الباحث الاستبانة كأداة بحثية لدراسته، لتحقيق أهداف الدراسة الميدانية، نظراً لأنها أداة يستخدمها المشتغلون بالبحوث التربوية على نطاق واسع للحصول على المعلومات والحقائق عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل.

أ- <u>بناء الاستبانة:</u>

تم إعداد الاستبانة كأداة لجمع البيانات اللازمة في ضوء أهداف الدراسة وطبيعتها، ومن خلال الاعتماد على مجموعة من الإجراءات تتمثل في الآتي:

١- تحديد البيانات المطلوب جمعها، بحيث تكون وثيقة الصلة بأهداف وطبيعة البحث.

٢- مراجعة الإطار النظري للبحث ؛ للوقوف على أهم المحاور التي تفيد في تصميم الاستبانة.

٣- إعداد الصورة الأولية للاستبانة، وتتكون من خمسة محاور تضم مجموعة من العبارات.

٤-عرض الاستبانة على مجموعة من السادة المحكمين ، ببعض الجامعات المصرية.

٥- التوصل إلى الصورة النهائية للاستبانة وتكونت من خمسة محاور، وتضمنت تلك المحاور خمسة وسبعون(٧٥)عبارة، بواقع خمسة عشر(١٥)عبارة في كل محور على النحو التالي:

***المحور الأول: "واقع الأدوار التربوية الوقائية للأسرة تجاه طلاب التعليم الثانوي"، ويندرج ضمن هذا المحور(١٥)عبارة.**

***المحور الثاني: "واقع الأدوار التربوية الوقائية للمدرسة تجاه طلاب التعليم الثانوي"، ويندرج ضمن هذا المحور(١٥)عبارة.**

***المحور الثالث: "واقع الأدوار التربوية الوقائية لوسائل الإعلام تجاه طلاب التعليم الثانوي"، ويندرج ضمن هذا المحور(١٥)عبارة.**

***المحور الرابع: "واقع الأدوار التربوية الوقائية لدور العبادة تجاه طلاب التعليم الثانوي"، ويندرج ضمن هذا المحور(١٥)عبارة.**

***المحور الخامس: "واقع الأدوار التربوية الوقائية للأندية تجاه طلاب التعليم الثانوي"، ويندرج ضمن هذا المحور(١٥)عبارة.**

ب- <u>صدق الاستبانة</u>

ويقصد به " أن تقيس أداة القياس- أي أداة الدراسة - ما وضعت لقياسه فعلاً[٥٧].

وللتأكد من صدق أداة الدراسة، وأنها تقيس فعلاً ما وضعت لقياسه ولا تقيس شيئاً آخر، اتبع الباحث صدق المحتوى.

♣ صدق المحتوى

لتقدير صدق المحتوى فإن ذلك يعتمد بدرجة كبيرة على الأحكام التقييمية التي يصدرها مجموعة من المحكمين أو المهتمين بالمجالات التربوية المختلفة، بحيث تتعلق هذه الأحكام بتقدير مدى التناظر بين مفردات أو عبارات الأداة والنطاق السلوكي الذي تمثله هذه المفردات[٥٨].

ولكي يتم التأكد من صدق الاستبانة المستخدمة، قام الباحث بعرضها في صورتها الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في التربية ببعض الجامعات المصرية، وذلك للحكم على مدى وضوح عبارات الاستبانة ومدى ملائمتها، وتمثيلها للمحور الذي تنتمي إليه، وبعد عرض الاستبانة على السادة المحكمين وجمعها، تم دراسة هذه الآراء والمقترحات، ومن ثم التوصل للصورة النهائية للاستبانة.

ج- <u>ثبات الاستبانة</u>

يقصد بثبات الاستبانة أن تعطى نتائج واحدة إذا ما أعيد تطبيقها على العينة ذاتها من المفحوصين في ظروف واحدة [٥٩].

وللتحقق من ثبات الاستبانة تم استخدام طريقة إعادة التطبيق، حيث قام الباحث بتطبيق الاستبانة على عينة قوامها (٣٥) طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية، وقد تم التطبيق الأول في الاسبوع الأول من شهر نوفمبر(٢٠٢٠م)، ثم أعيد التطبيق مرة أخرى بعد مرور شهر من التطبيق الأول، وقد تم حساب معامل الثبات عن طريق معامل الارتباط (ر) بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني، باستخدام المعادلة العامة للارتباط وبتطبيق المعادلة تبين أن معامل الارتباط ر= ٠.٦٩ وبعد ذلك تم استخدام معادلة " سبيرمان براون " لحساب

ثبات الاستبانة، وقد بلغ معامل الثبات ٠.٨٢ وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات وهو ما يجعلها صالحة للتطبيق.

رابعاً: المعالجة الإحصائية

لتحقيق أهداف الدراسة الميدانية، وتحليل البيانات، مرت المعالجة الاحصائية لنتائج تطبيق الاستبانة بخطوتين أساسيتين وهما:

١) حساب نسبة متوسط الاستجابة لكل عبارة من عبارات المحور.

٢) حساب حدود الثقة لنسبة متوسط الاستجابة للعينة الكلية، لمعرفة نسبة تحقق كل عبارة.

حساب حدود الثقة لعينة البحث:

حيث أن حدي الثقة يختلفان باختلاف العينة، فقد تم حساب حدود الثقة لعينة الدراسة على النحو التالي:

حساب حدود الثقة لنسبة متوسط استجابة العينة الكلية

ن=٢٠٠٠، الخطأ المعياري =٠.٠١١

الحد الأعلى = ٠.٦٧ + ٠.٠١١ × ١.٩٦ = ٠.٦٩

الحد الأدنى = ٠.٦٧ – ٠.٠١١ × ١.٩٦ = ٠.٦٥

ووفقاً لذلك:

- ✓ **العبارات التي لها وزن نسبي أكبر من أو يساوي الحد الأعلى (٠.٦٩) تتحقق بنسبة كبيرة.**
- ✓ **العبارات التي لها وزن نسبي ينحصر بين الحد الأعلى (٠.٦٩) والحد الأدنى (٠.٦٥) تتحقق بنسبة متوسطة.**
- ✓ **العبارات التي لها وزن نسبي أقل من أو يساوي الحد الأدنى (٠.٦٥) تتحقق بنسبة قليلة.**

نتائج الدراسة الميدانية

- **أظهرت نتائج الدراسة الميدانية للمحور الأول (واقع الأدوار التربوية الوقائية للأسرة تجاه طلاب التعليم الثانوي) النتائج الآتية:**

١) تنمي الأسرة لدي الطلاب ثقافة المجتمع، وتشجعهم علي تحمل المسئولية الاجتماعية.

٢) تحث الأسرة الطلاب علي الاقتداء بالنماذج الاجتماعية الناجحة، وتعزز السلوك الإيجابي لديهم.

٣) توجه الأسرة الطلاب لتجنب بعض الممارسات التي قد تقود للإدمان، وتحثهم على ترشيد الإنفاق في المال والوقت والجهد.

٤) ضعف الدور الذي تقوم به الأسرة تجاه حث الطلاب على عدم تقليد الثقافة الغربية في بعض قيمها.

٥) ضعف دور الأسرة تجاه حث الطلاب على عدم ترديد ألفاظ غير سليمة لُغوياً وأخلاقياً.

٦) ضعف الدور الذي تقوم به الأسرة تجاه تقديم الرعاية والتوجيه للطلاب لتحقيق التوافق لديهم.

٧) ضعف الدور الذي تقوم به الأسرة تجاه حث الطلاب علي عدم الانبهار ببعض ما يُروج له عبر وسائل الإعلام.

٨) ضعف الدور الذي تقوم به الأسرة تجاه توعية الطلاب بالأغراض الاقتصادية والثقافية لبعض الإعلانات والبرامج الإعلامية.

٩) ضعف متابعة الأسرة لسلوك الطلاب علي شبكة الإنترنت، ضعف حثهم على استخدام الشبكة في تحصيل العلوم والمعارف.

١٠) ضعف الدور الذي تقوم به الأسرة تجاه تنمية وعي الطلاب بالأضرار الناتجة عن مشاهدة المواد الإباحية ومشاهد العنف والألعاب الإلكترونية.

- بينما أظهرت نتائج الدراسة الميدانية للمحور الثاني (واقع الأدوار التربوية الوقائية للمدرسة تجاه طلاب التعليم الثانوي) النتائج الآتية:

أ. تسهم المدرسة في نقل التراث الثقافي للطلاب، وإكسابهم مختلف المعارف والمهارات والعلوم.

ب. تنمي المدرسة وعي الطلاب بالثوابت الدينية والثقافية للمجتمع، وقيم المواطنة والإنتماء.

ج. تسهم الأنشطة المدرسية في تنمية مهارات الابتكار والإبداع لدى الطلاب، وإكسابهم آداب الحوار.

د. تحفز المدرسة الطلاب على الاعتزاز باللغة العربية والتراث الثقافي.

هـ. ضعف الدور الذي تقوم به المدرسة تجاه ترسيخ الاتجاهات والقيم الاجتماعية لدى الطلاب، وحثهم على المشاركة الفاعلة في أنشطة المجتمع.

و. ضعف الدور الذي تقوم به المدرسة تجاه تنمية الوعي بأهمية تنظيم وتوظيف الوقت وعدم إهداره.

ز. ضعف الدور الذي تقوم به المدرسة تجاه تنمية وعي الطلاب بالآثار القانونية والاجتماعية للممارسات غير الأخلاقية.

ح. ضعف الدور الذي تقوم به المدرسة تجاه تعزيز أوجه الاستفادة من التكنولوجيا ووسائل الاتصال.

ط. ضعف تنسيق الجهود بين المدرسة والأسرة في إيجاد حلول للمشكلات التي قد تواجه الطلاب.

ي. ضعف دور المدرسة تجاه تنمية وعي الطلاب بأضرار التدخين والإدمان على الصحة العامة للفرد.

ك. ضعف الدور الذي تقوم به المدرسة تجاه توجيه الطلاب لعدم استخدام شبكة الإنترنت في الإساءة لأشخاص أو مؤسسات.

- أظهرت نتائج الدراسة الميدانية للمحور الثالث(واقع الأدوار التربوية الوقائية لوسائل الإعلام تجاه طلاب التعليم الثانوي)النتائج الآتية:

- تساعد وسائل الإعلام الطلاب في متابعة القضايا والأحداث التي تتعلق بالوطن، والتعرف على الثقافات العالمية.
- تدعم وسائل الإعلام التواصل الاجتماعي بين الطلاب.
- تغرس وسائل الإعلام لدى الطلاب مشاعر حب الوطن والاعتزاز بالانتماء إليه.
- تسهم بعض الحملات الإعلامية والإلكترونية في نشر الوعي الصحي بين الطلاب.
- تسهم وسائل الإعلام في تجسيد الأحداث التاريخية في صورة مشاهد يسهل على الطلاب استيعابها.
- تسهم وسائل الإعلام من خلال البرامج التعليمية في نقل العلوم والمعارف للطلاب.
- تسهم بعض وسائل الإعلام ومواقع الإنترنت في تنمية القيم الأخلاقية بين الطلاب.
- تشجع وسائل الإعلام الطلاب علي اقتناء المنتجات والسلع المحلية.
- تنمي وسائل الإعلام لدى الطلاب بعض مهارات الحوار والمناقشة.

- ضعف الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام تجاه نقل الخبرات الاجتماعية للطلاب، وإكسابهم مهارة اتخاذ القرار الصحيح.
- ضعف الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام تجاه تنمية وعي الطلاب بالمخططات التي تستهدف النيل من الهوية الثقافية للمجتمع.

- أظهرت نتائج الدراسة الميدانية للمحور الرابع (واقع الأدوار التربوية الوقائية لدور العبادة تجاه طلاب التعليم الثانوي)النتائج الآتية:

١) تسهم دور العبادة في تنمية الوازع الديني والوجداني لدى الطلاب.
٢) توضح دور العبادة للطلاب المعايير الأخلاقية والثقافية للمجتمع وتحثهم على التمسك بالقيم الدينية والأعراف الاجتماعية.
٣) تنمي دور العبادة لدى الطلاب القيم الإنسانية وقواعد السلوك الاجتماعي، وتحثهم على التمسك بالقيم الدينية والأعراف الاجتماعية.
٤) تعمق دور العبادة لدى الطلاب الفهم الصحيح لتعاليم الدين، وتحثهم علي اختيار الصحبة الصالحة.
٥) تشجع دور العبادة الطلاب على العادات والسلوكيات الصحية وتحثهم على عدم الإسراف والتبذير.
٦) توضح دور العبادة للطلاب أهمية السلم والأمن الاجتماعي، وتعزز لديهم قيم الانتماء وحب الوطن.
٧) ضعف الدور الذي تقوم به دور العبادة تجاه تربية وتثقيف وتهذيب الطلاب.
٨) ضعف الدور الذي تقوم به دور العبادة تجاه تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلاب.
٩) ضعف الدور الذي تقوم به دور العبادة تجاه حث الطلاب على الاقتداء بالقدوة الحسنة.

- أظهرت نتائج الدراسة الميدانية للمحور الخامس (واقع الأدوار التربوية الوقائية للأندية تجاه طلاب التعليم الثانوي)النتائج الآتية:

- ✓ تسهم الأندية في اكتشاف مواهب وميول الطلاب.
- ✓ تساعد الأنشطة المتنوعة بالأندية الطلاب على تجديد نشاطهم.
- ✓ تشجع الأندية الطلاب على التعاون والعمل بروح الفريق.

- ✓ **تحرص الأندية على استثمار أوقات فراغ الطلاب.**
- ✓ **تسهم الأنشطة المتنوعة في حماية الطلاب من التوتر النفسي والانحراف السلوكي.**
- ✓ **تتيح الأندية للطلاب حرية ممارسة هواياتهم المفضلة.**
- ✓ **تحرص الأندية على إذكاء المنافسة الشريفة بين الطلاب.**
- ✓ **تسهم الأندية في الارتقاء بمستويات الطلاب الفنية والأدبية والرياضية.**
- ✓ **تعزز الأندية العلاقات الإنسانية والاجتماعية بين الطلاب.**
- ✓ **تسهم ممارسة الأنشطة الرياضية في تقوية الصحة البدنية للطلاب.**
- ✓ **ضعف الدور الذي تقوم به الأندية تجاه تنمية القيم الإيجابية لدى الطلاب.**
- ✓ **ضعف الدور الذي تقوم به الأندية تجاه ترسيخ الثقافة الاجتماعية بين الطلاب.**
- ✓ **ضعف الدور الذي تقوم به الأندية تجاه إكساب الطلاب بعض المهارات التي تساعدهم في حياتهم.**

توصيات البحث:

تتمثل توصيات البحث في بعض الأدوار المأمولة للمؤسسات التربوية تجاه التربية الوقائية لطلاب التعليم الثانوي:

أ- الأدوار المأمولة للأسرة تجاه التربية الوقائية لطلاب التعليم الثانوي:

- ♦ **تقديم برامج الرعاية والتوجيه للطلاب لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لديهم، والعمل على دمجهم في مختلف الأنشطة الاجتماعية.**
- ♦ **ضبط السلوك الاجتماعي للطلاب وفق معايير وثقافة المجتمع الذي ينشئون فيه، وحثهم على عدم ترديد ألفاظ غير سليمة لُغوياً وأخلاقياً.**
- ♦ **وضع معايير القبول أو الرفض للعناصر الثقافية وما يبث عبر وسائل الإعلام المعاصر.**
- ♦ **نقل التراث الثقافي والحضاري والقيمي للمجتمع إلى الطلاب، وتنمية الوعي لديهم بخصوصية المجتمع وثوابته الثقافية والحضارية.**
- ♦ **تشجيع الطلاب على الاقتداء بالنماذج المتميزة في مختلف المجالات الاجتماعية.**
- ♦ **تنمية قيم المواطنة والتعاون والمشاركة والإبداع، والمسئولية الاجتماعية لدى الطلاب.**
- ♦ **تحفيز الطلاب على العادات الصحية السليمة، والتي تجنبهم مختلف الأمراض.**
- ♦ **متابعة الطلاب علي شبكة الإنترنت وحثهم على استخدام الشبكة في اكتساب العلوم والمعارف.**

- **تنمية وعي الطلاب بالآثار السلبية لمشاهدة الألعاب الإلكترونية والعنف والمواد الإباحية.**

ب- الأدوار المأمولة للمدرسة تجاه التربية الوقائية لطلاب التعليم الثانوي:

- **الإسهام في تنمية شخصية الطلاب، وتزويدهم بمختلف المعارف والمهارات والعلوم.**
- **ثقل مواهب الطلاب، من خلال الأنشطة الصفية واللاصفية، وتشجيعهم على المشاركة في مختلف أوجه النشاط الاجتماعي.**
- **تعزيز أوجه الاستفادة من التكنولوجيا المعاصرة في البحث العلمي والتعليم.**
- **تنمية قيم المواطنة والانتماء لدى الطلاب، والاعتزاز بالوطن والمجتمع وهويته الثقافية.**
- **تنمية وعي الطلاب بالآثار السلبية للتدخين والإدمان على الصحة العامة للفرد.**
- **حث الطلاب على المشاركة الفاعلة في مختلف الأنشطة الاجتماعية.**
- **حث الطلاب على أهمية تنظيم أوقاتهم، وترتيب الأولويات لديهم.**
- **تنسيق الجهود بين المدرسة والأسرة، للتغلب على بعض المشكلات التي قد تواجه الطلاب.**

ج- الأدوار المأمولة لوسائل الإعلام تجاه التربية الوقائية لطلاب التعليم الثانوي:

- **نشر ثقافة الوعي البيئي والصحي بين الطلاب؛ لتجنيبهم الإصابة بمختلف الأمراض والأوبئة.**
- **تنمية وعي الطلاب بحقوق وواجبات الفرد تجاه المجتمع.**
- **نقل الخبرات الاجتماعية للطلاب، وإكسابهم مهارات التخطيط، واتخاذ القرار الصحيح.**
- **تنمية الوعي لدى الطلاب بالمخططات التي تستهدف النيل من الهوية الثقافية للمجتمع.**
- **الرقابة على ما يبث عبر وسائل الإعلام والانترنت، ومدى ملائمته للفئات العمرية بالمجتمع**

د- الأدوار المأمولة لدور العبادة تجاه التربية الوقائية لطلاب التعليم الثانوي:

- **العمل على تنمية الوازع الديني للطلاب، والذي يحول دون تأثرهم بسلبيات الواقع الثقافي والإعلامي المعاصر.**
- **تنمية قيم الصدق والأمانة والعدل، والتسامح بين الطلاب، وقبول النقد البناء الذي يسهم في تنمية شخصية الفرد.**

- ❖ تربية وتثقيف وتهذيب الطلاب، وإكسابهم القيم الأخلاقية والاجتماعية.
- ❖ العمل على تعزيز أوجه التعاون والتواصل بين الطلاب والمجتمع، وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلاب.
- ❖ حث الطلاب على الاقتداء بالقدوة الحسنة من النماذج الاجتماعية الناجحة.

هـ- الأدوار المأمولة للأندية تجاه التربية الوقائية لطلاب التعليم الثانوي:

- ♣ إكساب الطلاب القيم الإيجابية تجاه المجتمع وأفراده ومؤسساته.
- ♣ ترسيخ الثقافة الاجتماعية بين الطلاب.
- ♣ إكساب الطلاب بعض المهارات التي تساعدهم في حياتهم العلمية والعملية.
- ♣ اتاحة الحرية للطلاب لممارسة هوايتهم، والترويح عن انفسهم.
- ♣ اكتشاف مواهب وميول الطلاب، وتنمية مهاراتهم.
- ♣ شغل أوقات فراغ الطلاب بالأنشطة المتنوعة، وحمايتهم من الانحراف.
- ♣ تعزيز أوجه التواصل الاجتماعي والتفاعل وتبادل الخبرات والمنافسة بين الطلاب.
- ♣ تهذيب وجدان الطلاب عن طريق ممارسة الرياضة والأنشطة الفنية.
- ♣ تنمية قيم الانتماء وحب الوطن لدى الطلاب، وتشجيعهم على الإسهام في تقدمه ورفعته.
- ♣ تشجيع الطلاب على ممارسة الرياضة، وأهميتها في الحفاظ على الصحة العامة للفرد.
- ♣ الاستثمار في رأس المال البشري، وتوظيف طاقات ومواهب الطلاب.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

علي بن فايز الجحني،" دور التربية في وقاية المجتمع من الانحراف الفكري "، **مجلة دراسات وابحاث،** العدد٤، جامعة الجلفة، الجزائر، ٢٠١١م، ص٢٦٦.

اعتدال عبد الرحمن حجازي، تنمية التربية الوقائية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية، **المؤتمر العلمي العربي الاول " التربية الوقائية وتنمية المجتمع في ظل العولمة في الفترة من ١٨-١٩ ابريل،** كلية التربية، جامعة سوهاج، الجزء الثاني، ٢٠٠٦م، ص ٣٠١.

سوزان رمضان السعدى محمد، الدور التربوي لمكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية في وقاية وعلاج مشكلات طلاب المرحلة الثانوية العامة دراسة ميدانية في محافظة أسوان، **رسالة دكتوراه،** كلية التربية ، جامعة أسيوط، ٢٠٠٢م، ص٨.

عبد العزيز جميل مخيمر، الطريق إلى الجودة والاعتماد الاكاديمي في الجامعات العربية، **المؤتمر القومي السنوي الثاني عشر**، مركز تطوير العليم الجامعي، جامعة عين شمس، في الفترة من ١٨-١٩ ديسمبر ٢٠٠٥م، ص١٥٦.

محمود فوزي المناوي، **في التعريب والتغريب،** (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٣م)، ص٢٨.

أسامه زين العابدين عثمان أحمد، شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على بعض القيم لدى طلبة لتعليم الثانوي الفني الصناعي بمحافظة أسيوط، دراسة ميدانية، **مجلة مستقبل التربية العربية،** العدد ١٠، يناير ٢٠١٦م، ص٢٩٦.

عبد الرحمن محمد العيسوي، **المراهق والمراهقة،** (بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٥م)، ص٧٧.

Costell0 Darce and others: " risk and protective factors associated with trajectories of depressed mood from adolescence to early adulthood " **journal of consulting and_clinic a psychology**,vol.(76), No.(2) 2008.

محمد السيد حسونة، **العنف في المدرسة الثانوية،** (القاهرة: المكتب الجامعي الحديث،٢٠١٢م)، ص٣.

علاء مصطفى محمد على، فعالية برنامج مقترح في التربية الوقائية على تنمية الوعى الوقائي ومهارات اتخاذ القرار لدى الدارسين بفصول تعليم الكبار، **رسالة دكتوراه،** كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، ٢٠١٠م، ص١٠٥.

عبد السلام مصطفى عبد السلام، **الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم،** ط٢،(القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٩م)، ص٣٦٤.

محمد علي حوآت، **قراءة في الخطاب الإعلامي والسياسي المعاصر: مخاطر الغزو الثقافي والإعلامي في الوطن العربي،** (القاهرة: مكتبة مدبولي، ٢٠٠٥م) ، ص٨٧.

عواطف عبد الرحمن، **قضايا إعلامية معاصرة في الوطن العربي،** (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٥م)، ص٩٦.

عبد السلام مصطفى عبد السلام، **مرجع سابق،** ص٣٦٤.

اعتدال عبد الرحمن حجازي، **مرجع سابق** ، ص ص٣٠١-٣٠٢.

حنان عبد الحميد العناني، **تنمية المفاهيم الاجتماعية والدينية والأخلاقية في الطفولة المبكرة،** (عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥م)، ص١٤.

أحمد محمود محمد عبد المطلب، التربية ودورها في التغلب على سلبيات العولمة وتحقيق التنمية في المجتمع المصري، **المؤتمر العلمي العربي الاول" التربية الوقائية وتنمية المجتمع في ظل العولمة** من ١٨-١٩ أبريل، كلية التربية، جامعة سوهاج، الجزء الاول، ٢٠٠٦م، ص٢٣.

حسين بشير محمود،" التربية الوقائية "، **المؤتمر الدولي الرابع: التعليم باللغة العربية في مجتمع المعرفة في الفترة من٥-٧يوليو**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥م، ص٤٤.

عبد الرحمن بن حامد الشاعر، **المنهج المدرسي في القرن الحادي والعشرين،** (الكويت: مكتبة الفلاح، ٢٠١٠م)، ص٢٧.

علي احمد مدكور، **التربية وثقافة التكنولوجيا،** (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٣م)، ص٣٩.

حامد عمار، **مواجهة العولمة في التعليم والثقافة،** (القاهرة: الدار العربية للكتاب، ٢٠٠٠م)، ص١١٤.

شبل بدران، سعيد أحمد سليمان، **أصول التربية،**(الإسكندرية: المكتبة التربوية، ٢٠١٧م)، ص١٥.

شبل بدران، سعيد أحمد سليمان، **المرجع السابق،** ص١٤.

إيمان عبد الله شرف، **التربية الأخلاقية للطفل،** (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٨م)، ص٢٣.

محمد ضياء الدين زاهر، **مستقبل القيم وقيم المستقبل،** (القاهرة: المركز العربي للتعليم والتنمية، ٢٠١٩م)، ص ص٨٨-٨٩.

عمر أحمد عشري، **مدخل إلى التربية،** ط٢، (عمان: دار صفاء، ٢٠٠٧م)، ص٢٦٤.

معمر داود، " بعض الأساليب الوقائية لمواجهة ظاهرة انحراف الشباب "، **مجلة التواصل،** جامعة باجي مختار بعنابة، الجزائر، العدد٢٢، ٢٠٠٨م، ص٢٧.

محمد ضياء الدين زاهر، **مرجع سابق،** ص٩٨.

صالح أبو أصبع، **تحديات الإعلام العربي،** (عمان: دار الشروق للنشر، ٢٠٠١م)، ص٨٤.

محمد زين الدين عبد الفتاح، **دور دور العبادة بشتى معتقداتها في نشر وغرس ثقافة المواطنة**، متاح بتاريخ الخميس ٨/٧/٢٠٢١م على موقع: **www.masress.com Retrieved on 8/7/2021**

زكريا الشربيني، يسرية صادق، **تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته**، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٦م)، ص١٣٦.

زينب محمود شقير، **الباثولوجيا الاجتماعية والمشكلات المعاصرة**، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠١م)، ص١١٢.

مجدي عزيز إبراهيم، **منظومة التربية في الوطن العربي: الواقع الحالي والمستقبل المأمول**، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٧م)، ص٧٩.

بشار عباس، **ثورة المعرفة والتكنولوجيا– التعليم بوابة مجتمع المعلومات**، (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٦م)، ص١٧.

محمد عبد الحميد محمد ابراهيم، **الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت**، ط٢، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠١٧م)، ص٥٢.

جمال على خليل الدهشان، **التعليم والتعلم في ظل الأجهزة المحمولة**، (القاهرة: جوانا للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م)، ص٤٣.

Marsha Jones and Emma Jones **: Mass Media**, England : Macmillan, 2005 , p177

نوال عبد الرحيم اسماعيل، **الأسس والقواعد الدولية لمنهجية الإعلام**، (القاهرة: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ٢٠١٩م)، ص٤١.

عبد الخالق عبد الله، " العولمة – جذورها وفروعها وكيفية التعامل معها " ، **مجلة عالم الفكر**، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، المجلد٢، العدد٢٨، ديسمبر ٢٠٠٤م، ص٧٥.

حافظ فرج احمد، **التربية وقضايا المجتمع المعاصر**، (القاهرة: عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٣م)، ص١٦٦.

لمياء طالة، **الإعلام الفضائي والتغريب الثقافي**، (عمان: دار أسامة للنشر، ٢٠١٤م)، ص١٧.

محمد علي حوات، **قراءة في الخطاب الإعلامي والسياسي المعاصر**،(القاهرة: مكتبة مدبولي،٢٠٠٥م)، ص٨٧.

محمد السيد محمد إسماعيل، دور التربية تجاه الآثار الثقافية لاستخدام الانترنت لدى طلاب الجامعة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٢٠٠٥م، ص٢٢٨.

حمدي حسن عبد الحميد المحروقي، " دور التربية في مواجهة تداعيات العولمة على الهوية الثقافية "، **مجلة دراسات في التعليم الجامعي**، مركز تطوير التعليم الجامعي، العدد٧، اكتوبر٢٠٠٤م، ص١٧٦.

محمد إبراهيم عطوة مجاهد، " بعض مخاطر العولمة التي تهدد الهوية الثقافية للمجتمع ودور التربية في مواجهتها "، **مجلة مستقبل التربية العربية**، المركز العربي للتعليم والتنمية، المجلد السابع، العدد٢٢، يوليو٢٠٠١م، ص١٨٧.

محمود السيد عرابي، **تأثير العولمة على ثقافة الشباب**، (القاهرة: الدار الثقافية للنشر، ٢٠٠٦م)، ص١٢٥.

اونسة محمد عبد الله اونسة،" أثر وسائل الإعلام على تنشئة الاطفال "، **مجلة التربية**، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، الدوحة، العدد١٧٩، يونيو٢٠١٢م، ص٣٠٦.

محمد النوبي محمد علي، **إدمان الانترنت في عصر العولمة**، (عمان: دار صفاء للنشر، ٢٠١٠م)، ص٥٢.

نشرة وحدة جرائم الحاسبات وشبكة المعلومات، (القاهرة: الإدارة العامة للمعلومات والتوثيق بوزارة الداخلية، ٢٠١١م)، ص٢.

منى فتحي أحمد عبد الكريم، الجريمة عبر الشبكة الدولية صورها ومشاكل إثباتها، **رسالة دكتوراه**، كلية الحقوق، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧م، ص١١٦.

السيد بخيت، " أخلاقيات العمل الإعلامي: دراسة مقارنة بين البيئة الإعلامية الرقمية والتقليدية "، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد السابع، العدد الأول، يناير– يونيو٢٠٠٦م، ص ص٣٢٨–٣٢٩.

محمد السيد محمد إسماعيل، **مرجع سابق**، ص ص٦–٧.

سؤدد فؤاد الألوسي، **العنف ووسائل الإعلام**، (عمان: دار أسامة للنشر، ٢٠١٢م)، ص١٠٩.

Zimmerman FJ, Christakis. DA , " Children's Television Viewing And Cognitive out comes " , **Journal of communion** , VOL.(11), NO.(7) , 2005 ,P25.

حسين كامل بهاء الدين، **الوطنية في عالم بلا هوية: تحديات العولمة**، (القاهرة: دار المعارف للطباعة والنشر، ٢٠٠٠م)، ص٢٨.

سناء محمد سليمان، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس ومهاراته الأساسية**، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٩م)، ص٧٦.

حسام محمد مازن، **أصول مناهج البحث في التربية وعلم النفس،** (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع ، ٢٠١٢م)، ص١٤٠.

صلاح الدين محمود علام، **القياس التربوي والنفسي: أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة،** (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٦م) ص١٩٠.

محمد منير مرسي، **البحث التربوي وكيف نفهمه،** (القاهرة: عالم الكتاب، ٢٠٠٣م)، ص١٧٦.